تصور مقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهنـي في العراق

أ.م.د.نسرين جواد شرقي nsreenjawad1969@gmail.com
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية : جودة المدرس ، المناهج الدراسية ، التعليم المهني
Keywords: teacher quality, curricula, vocational education
تاريخ استلام البحث :٢٠٢٢/١٢/١٢
DOI:10.23813/FA/27/3
FA/202309/27C/16/488

الملخص :
يهدف البحث التعرف إلى معايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق . ولتحقيق أهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار وذلك من خلال الوقوف على معرفة ماهي، معايير الجودة من خلال جمع وتفسير المعلومات اللازمة للاستفادة منها في موضوع الدراسة(البحث)،كذلك مناقشة البحث لمراحل الجودة في مدارس التعليم المهني، وخصائص المعايير التربوية، ومعايير الجودة للمنهج الدراسي، ومعايير الجودة للمدرس، ومفهوم الجودة ،ثم وضع تصور مقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية للتعليم المهني، وخلص البحث إلى تقديم بعض التوصيات التي توضح لمؤسسات التعليم المهني في العراق ومنها ، توعية وتثقيف أعضاء هيئة التدريس والعاملين في التعليم المهني، بمفاهيم المعايير والجودة والخطوات العملية في التطبيق في جميع الجوانب النظرية والعملية، كذلك أهمية تطبيق معايير الجودة في مدارس التعليم المهني ، كذلك التنسيق مع قسم التخطيط التربوي ومديرية التعليم المهني لغاية التوسع في التعليم المهني وفتح فروع مهنية جديدة ،ومسايرة التطور في جميع المجالات لخدمة سوق العمل .

A proposal for quality standards for the teacher and curriculum for vocational education schools in Iraq

Researcher Assistant Professor Dr .Nasreen Jawed Sharqi
Iraq / Baghdad / University of Baghdad / College of Education for Girls /2018

Abstract

The research aims at identifying the quality criteria for the teacher and the textbooks of vocational education in Iraq. In order to achieve the goals of this research the researcher used the descriptive curriculum which stands on the logical sequence of thoughts throughout the following: knowing what are the quality criteria for collecting and explaining the information that is beneficial to the research study, Furthermore discussing the stages of quality in vocational education, characteristics of educational criteria, characteristics of educational criteria of the textbook, quality criteria for teacher, what is quality, and then give a suggested overview of the quality criteria for the teacher and the textbooks of vocational education. The research paper gives some recommendations to clarify and raise awareness of the concepts of quality criteria and the scientific steps in the application for teachers and employees in vocational education theoretically and practically. In addition the importance of applying the quality criteria in vocational educational schools. Moreover the coordination with the educational planning section and the Directorate of Vocational Education to expand vocational education by opening new vocational sections to cope with the sweeping development in all fields for the labor market.

مقدمة

زاد اهتمام دول العالم المتقدمة والسائرة في طريق النمو والتقدم. بالتعليم المهني ، بجميع مجالات الحياة دون استثناء ، والتي من خلال تخدم الفرد أم المجتمع على حد السواء ،لان التربية والتعليم تتحمل مسؤوليات واسعة ومهمة تأتي في طليعتها التنمية البشرية ، التي لا غنى عنها في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال (المعلم ، المنهج الدراسي ، الطالب ...) لذا يشهد قطاع التعليم المهني اهتمامًا كبيرًا في معظم دول العالم وعلى كافة المستويات، كما حظيت عمليات الإصلاح في هذا القطاع المهم برعاية خاصة، وذلك لما له من أهمية كبيرة فيما يسهم فيه من دور أساسي في تطور ورفد المجتمع بالعمال ذوي المهارة والكفاءة، والنهوض به على نحو الأفضل لمواكبة الحاجات المتجددة التي تظهر في المجتمعات الإنسانية عن طريق رفده بالكوادر الفنية المؤهلة علميًا وعمليًا ومن خلال إعداد القيادات للمستقبل وبمختلف الحقول .لذا تواجه المؤسسات التعليمية والتربوية ، بشكل عام في الدول العربية تحديات بالغة في مواجهتها ،لذا زاد الاهتمام بالتعليم المهني،بل أصبح الشغل الشاغل للدول السائرة في طريق النمو والتقدم ، لمواكبة الدول الأكثر تقدما منها ، في مجال التعليم المهني (شرقي،٢٠٠٤ :٤ – ٥).

إن الجودة من المفاهيم التي تنتمي إلى قطاعي الصناعة والإنتاج ، ثم دخلت إلى القطاع التربوي ،والذي يقصد بها" مجموعة من الإجراءات والمواصفات المحددة التي يهدف تبنيها والالتزام بها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة "، أما المعايير " فتستخدم المعايير للمقارنة ، ولوضع الأهداف وتقييم الانجاز من اجل تحسينه "(ألمرسومي ، ٢٠١٣ : ٢٥).

أكد الباحثون على أهمية الجودة في أنشطة التعليم وجعلها موقفا تربويا ، فهو يركز على جميع الأنشطة التي تمر بها العملية التعليمية (العمليات) انتهاء بالتقويم، إذ يعده عملية تحسين من اجل تحقيق الجودة المرجوة .إن الهدف من تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم هو الحصول على نوعية أفضل من التعليم وتخريج طلبة قادرين على دورهم على نحو أفضل في خدمة المجتمع(الموسوي، ٢٠١٢: ٢٦٢).

لان التحديات الجديدة التي فرضتها ظروف العصر وتطوراته المتسارعة في مختلف الحقول أدت إلى وجوب مراجعة الأنظمة التعليمية لأهدافها وأساليب عملها حتى تتمكن من تلبية حاجات المجتمع، من إعداد المدرسين وتدريبهم بمستوى من الكفاءة والإتقان (طعمه ، ٢٠٠٢: ٢١) .

فقد حظي مفهوم الجودة بجانب كبير من الاهتمام إلى الحد الذي جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها احد الركائز الأساسية لأنموذج التعليم الجديد الذي فرض نفسه لمسايرة التغيرات العالمية والإقليمية (احمد ، ٢٠٠٣ : ١٠) .

لذا فرض على العملية التربوية ،مراجعة مناهجها الدراسية وبرامج إعداد مدرسيها، لمواكبة المستجدات الحديثة والتحديات التي تواجهها في مسيرتها العلمية والمهنية ويمكن إجمال أهم التحديات برأي الباحثة بما يأتي :-

١.تحدي الجودة في إعداد طلبة مؤهلين من النواحي العلمية والتكنولوجية والمهنية .
٢.تحدي وضع معايير مناسبة للمناهج الدراسية، في مدى ملائمتها لطلبتها وخريجيها.
٣.تحدي توافر أعضاء هيئة تدريس(المدرس) كفئة ومؤهلة للقيام بمسؤولياتها، واعية لمفهوم جودة المناهج الدراسية. ٤.تحدي مواجهة التغيرات السياسية والاقتصادية في البلد وما فرضته من ضرورة التكيف مع قيم المرحلة الجديدة .

لذا يعد العراق في طليعة البلدان العربية وبلدان المنطقة ،في نشوء التعليم المهني. فقد مر بعدة مراحل منذ نشأته من خلال أعداد المدارس المهنية وأعداد المدرسين والطلبة ، كذلك المناهج الدراسية ، حيث أسست المدارس المهنية في العراق عام(١٨٧٠ م)،وكانت أول مدرسة خاصة للصناعة ، جهزت المدرسة بالمكائن والآلات اللازمة من أوربا وكانت الدراسة فيها (خمس سنوات) بعد الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها آنذاك وتدرس فيها الدروس النظرية والعملية (ألحديثي،١٩٨٧ :٣).حيث شهد تطور كبيرا منذ النشأة للتعليم المهني، فكان طلابه عام(١٩٢٠ – ١٩٢٦) لا يتجاوز (١٤٩٨) طالبا، من البنين فقط. ثم أصبح عام (١٩٣٠ – ١٩٥٠)(٤١٧٦) من البنين والبنات، أما أعداد المدرسين والمدرسات للعام نفسه (٣٥٧)(الناصر،١٩٧١: ٥٢).واستمر بالتطور بعدها حتى وصل في عام(٢٠٠٠) إلى(٢٧٥٨٠ للطلاب، و١٧١١ للمدرسين، ٣٦ للمدارس مهنية) كذلك ازدادت الأعداد لكل من أنواع المدارس المهنية(صناعي ، زراعي ، تجاري ، تمريض) (شرقي ،٢٠٠٤ : ٤) .

الفصل الأول..مشكلة البحث...أهمية البحث....أهداف البحث...حدود البحث...منهجية البحث...تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :-

تعد المدارس المهنية المصدر الرئيسي لأعداد أطر مهنية عاملة تقع على عاتقها مهمة العمل في القطاعات المختلفة بما يكفل حاجة المجتمع من الأيدي العاملة الماهرة لمسايرة التطور في المجالات كافة. لذا فهي تمتاز عن المدارس الأكاديمية الأخرى، كون

مستلزمات التدريب والتدريس فيها تخضع بصورة مستمرة إلى التغيير والتحديث وبشكل دوري لتواكب العملية التكنولوجية الحاصلة في مختلف الاختصاصات والميادين (القلا:١٩٩٥: ١٥).

يواجه التعليم المهني في العالم والعالم العربي والعراق من ضمنها ،مشكلة إعداد طلبة التعليم المهني اعدادا للعمل على تنمية مهاراتهم المهنية الضرورية، كأخلاقيات المهنة، مهاراتهم المهنية على كيفية التشغيل والتعامل مع المكائن الآلات والأدوات، والمشكلات التي تواجههم اثناء تشغيل الآلات، التفكير الابداعي في حلها، اذ إكساب الطلبة مهارات وقدرة على التعامل مع كل مستجد، يساعدهم في حل مشاكلهم بكل سهولة، كذلك سهولة الانتقال بكل حرية من مهنة إلى أخرى ، دون التقييد بمهنة معينة ومحددة اذا واجهتهم اثناء سوق العمل.

اذ عانى التعليم المهني في العراق من عدة اسباب منها ،نظرة المجتمع المرفوضة لطالب التعليم المهني، كونها للطلبة الأضعف علميا، اذ لا يقبل الا الطالب ذو المعدلات المنخفضة ،كثرة سنوات الرسوب في المدارس الأكاديمية (المرحلة المتوسطة) ، قلة الاهتمام بتوفير المتطلبات والمستلزمات والمعدات التي تحتاجها المدارس المهنية كون التدريس فيها (نظري ،عملي)،كذلك بقاء المنهاج الدراسية دون تطوير او تحديث وهذا يضعف المستوى العلمي للطالب.

اما مشاكل الابنية لمدارس التعليم المهني في العراق، والتي تتمثل لمدارس المناطق الريفية والمناطق الفقيرة من ضعف الاهتمام بتجديد وترميم الابنية القديمة التي تهدد حياة الطلاب وصحتهم وسلامتهم اثناء وجودهم في المدرسة.

ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها المدارس المهنية، هو ان إدارة الجودة ليس لديها نظام فعال قادر على ضبط التعليم المهني وارتقاء به الى مستويات متقدمة، كون هدف الجودة تسهيل عملية التحسين والتطوير المستمر لعمليات ونتائج نظام التعليم والتدريب المهني ،حيث تعد إدارة الجودة جزء لا يتجزأ من نظام التعليم العام والشامل للكل انواع التعليم ومنها التعليم المهني ، الذي ينبغي أن يتأكد من ارتباط نتائج خريجي التعليم المهني مع متطلبات سوق العمل لضمان توظيف خريجي التعليم المهني هم اساس رفد المجتمع وسوق العمل بأيدي عاملة متعلمة ومكتسبة مهارة، من خلال الاستخدام للموارد المتاحة وفقاً للجودة فيقدم للتعليم المهني الجودة كقضية إستراتيجية مع التركيز والاهتمام بكل متطلبات تطوير وتحسين التعليم المهني بكل جوانبه وبشكل مستمر، كذلك وضع الحلول للمشاكل التي تواجه التعليم المهني .

لذا لقيت الجودة اهتمامًا كبيرًا من المهتمين والمسئولين والباحثين الأكاديميين، لذا تعددت الآراء حول إمكانية تبنيها في مؤسسات التعليم المهني، نجد بين مؤيد ومعارض غير أن ما حققته من نجاحات في العديد من المؤسسات التربوية العالمية والعربية، والعراق لابد ان يكون فائدة من تجارب العالم في مجال التعليم المهني والجودة، تؤكد على النتائج الإيجابية من تطبيقه في مؤسساتها التربوية، لذا تواجه مؤسسات التعليم المهني تغيرات كبيرة خلال العقدين الأخيرين أثر على المستوى المهني والمؤسسي لمدارس التعليم المهني وللأسباب :-

١ -ضعف قدرة المؤسسات التربوية والتعليمية، على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في الالتحاق بالتعليم بكافة أنواعه ، كذلك نتيجة الطلب الاجتماعي على التعليم بكافة أنواعه والتعليم المهني منها .

٢ -قلة الحصول على فرص عمل ، لأعداد الخريجين حيث ينظر المجتمع الى طالب المدارس المهنية نظرة عدم تقبل ونفور.
٣ - ضعف اتصاف خريجي التعليم المهني ، بالمهارة ،وضعف مجارة التطور التكنولوجي الذي يتسم به سوق العمل .من خلال تعليمهم التقليدي والذي لم يشمل على المناهج الدراسية المجاراة للتطور والتحديث، وكذلك جودها ،كذلك التركيز على الجانب النظري ، وإهمال الجانب العملي .
٤ -عدم توافر أو النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في كثير من التخصصات المهنية للتعليم المهني(المحياوي، ٢٠٠٧ :١٤٨).

إن مشكلة الدراسة تتلخص بموضوع تصور مقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس للتعليم المهني في العراق. ولان الباحثة، لم تجد أي بحث يشير إلى الاهتمام بالتعليم المهني عامة، والمدرس والمناهج الدراسية خاصة من خلال وضع تصور مقترح لمعايير الجودة للمدارس المهنية في العراق، خاصة وان العالم زاد اهتمامه بالمعايير ،التي تطلبت ذلك لتكمل ما بدوه من الجودة لإكماله بالمعايير لمسايرة التطور في جميع المجالات والتي من ضمنها العملية التعليمية. خاصة نحن في مرحلة البناء الجديد الذي يتطلب التطور المعرفي ألمعلوماتي لمواكبة التطورات التي حصلت وتحصل في المجتمعات المتحضرة ومنها المجتمع العراقي .

أهمية البحث :-

يشكل التعليم المهني التنمية الشاملة للمجتمعات في كافة المجالات من خلال الايدي العاملة والقوى البشرية المدربة بكافة المجالات المهنية والتي تكون في سلم اهتمامات البلد ، لمواجهة تطورات وتحديات القرن الحادي والعشرين، كذلك هو الاداة .

يعد التعليم المهني احد القنوات التعليمية التي حظيت بمكانة خاصة من قبل المعنيين بشؤون التعليم لأجل دفعه في مسار التطور بوصفه ركناً من أركان دعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية. فالتعليم المهني عطاء أنساني يحقق للأفراد والمجتمع تطوراً وارتقاءً إلى مستويات أفضل فهو المسؤول عن تزويد القطاعات المختلفة بالأيدي الماهرة بما يكفل تطور المجتمع وتقدمه(الظاهر: ١٩٨٣: ٣).

إن التعليم عامة والتعليم المهني خاصة هو مفتاح المستقبل وهو يحدد صورة المستقبل لأنواع من التغييرات بعضها من الخارج والآخر من الداخل، كون العالم متغير بطبيعته ولا يثبت على حقيقة واحدة، إن المتغيرات تجتاحه يمينا وشمالا، التعليم المهني الذي نخطط له هو من اجل مستقبل لم يولد بعد ومن اجل عالم فيه وظائف ومهن وحاجيات لم تنشا بعد أو تخرج إلى حيز الوجود، كون الانسان القادر على الحياة في القرن الحادي والعشرين ،قادر على التعامل مع كثرة المعلومات في تطوير وتأهيل نفسه والمجتمع الذي يعيش فيهمن خلال ارتباطه بالتعليم الذي يمر به ويتلقاه هذا الانسان (النائب، ١٩٩٤: ١٤).

لان حركة التغيير والتطور اقتضت أن يشهد التعليم المهني تطوراً يشمل كل عناصره وأركانه ومقوماته منها المناهج الدراسية والكتب والتقنيات التربوية وأعداد المعلمين وغيرها لرفع كفاءتها العلمية والتربوية وزيادة، مردودها النوعي(مكتب التربية: ١٩٨٦ :١٣).

نتيجة للتحولات السريعة وما ولدته من شعور إلى الحاجة باللحاق بركب التقدم والقفزات المتسارعة أخذت الدول تولي أهمية كبيرة في تطوير مناهج التعليم فيها ،خاصة

مناهج التعلم المهني ، لكي تجعلها أداة فعالة في التعبير عن فلسفتها وأهدافها ، انطلاقاً من أن نظم التعليم لن تواكب التغييرات السريعة التي تحصل في بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والتقنية، ما لم يعاد النظر جذرياً بمناهج التعليم عموما والمهني خصوصا، ولكي تواكب مناهج التعليم المهني هذه التحولات وتكون على اتصال وثيق بها باعتبارها تعبر عن حركة المجتمع وتطوره، فقد ظهرت الحاجة إلى تطويرها باستمرار وان هذا التحسين أو التطوير في تلك المناهج لا يمكن تحقيقه بشكل يلبي تلك التحولات، إلا وفق أسس علمية مبنية على دراسات ميدانية (إبراهيم : ١٩٧٦ : ١٠٩).

لذا يمثل التعليم المهني المستوى الثاني في تركيب السلم التعليمي بعد المرحلة المتوسطة، الذي يشمل جميع سنوات الدراسة التي تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم العالي، إذ تبلغ مدة الدراسة في مرحلة التعليم المهني ثلاث سنوات(العاني وغانم: ١٩٨٦: ٤٨).

للتعليم المهني أسسا وتقاليد خاصة تتمثل في ارتباطه العضوي بالمجتمع وخطط التنمية فيه وان مناهجه الدراسية وبرامجه التدريبية لابد أن تصاغ بشكل يضمن تلبية الاحتياجات المرحلية لذلك المجتمع لذا فان أول خطوة لتحسين أو تطوير التعليم المهني هي في تطوير مناهجه وأجهزته التي تستند عليها في عملية تطوير العملية التربوية والتعليمية والتدريبية في مدارس التعليم المهني لتأمين تحقيق الأهداف المتوخاة من هذا التعليم (العاني وغانم : ١٩٨٦: ٧).

للتعليم المهني أهمية من قبل الهيئات والمنظمات العربية والدولية المهتمة بالشؤون التربوية بهذا النوع من التعليم الذي يلبي احتياجات المجتمع وتقدمه من خلال تنمية الموارد البشرية ، كما أكدت توصية مؤتمر اليونسكو(١٩٨٩) إذ جاء :-

١.إن التعليم المهني شرط أساسي لدعم البنية المعتمدة للحضارة الحديثة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢.الأولوية للتعليم المهني في الخطط الوطنية للتنمية كذلك توفير الموارد المالية المناسبة عنصرا رئيسيا من عناصر التخطيط.

أما قرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة والعشرون (١٩٩١) الشروع في تنفيذ مشروع اليونسكو الدولي للتعليم المهني والذي يهدف إلى تطوير وتحسين برامج التعليم المهني ضمن أنظمة التعليم وربطها بسوق العمل (النائب، ١٩٩٤ : ١).

تعد معايير الايزو* مواصفات إدارية للمنشات والمؤسسات بشكل عام مهما كان نوع النشاط الذي تمارسه .وعلى هذا الأساس انتقلت معايير الايزو إلى المؤسسات التعليمية فاستخدمت في مجال التعليم لتصبح ضامنا لجودة الخدمة التعليمية فأصبحت مطلبا من مطالب المدارس والمعاهد والكليات في دول العالم المتقدم خاصة وبدأت تطبق في بعض

*الايزو : المنظمة الدولية للمعايير (أيزو) (بالإنجليزية International Organization for Standardization: هي منظمة تعمل على وضع المعايير، وتضم هذه المنظمة ممثلين من عدة منظمات قومية للمعايير. تأسست هذه المنظمة في 23شباط / فبراير 1947 وهي تصرح عن معايير تجارية وصناعية عالمية. يكمن مقر هذه المنظمة في جنيف، سويسرا .بالرغم من أن الأيزو تعرف عن نفسها كمنظمة غير حكومية، ولكن قدرتها على وضع المعايير التي تتحول عادة إلى قوانين (إما عن طريق المعاهدات أو المعايير القومية) تجعلها أكثر قوة من معظم المنظمات غير الحكومية. تؤلف منظمة الأيزو عمليا حلف ذو صلات قوية مع الحكومات وتضم المنظمة حوالي ١٦٣ عضو من هيئة المعايير الدولية وقد أصدرت المنظمة الدولية للمعاير حتى الآن ١٨٥٠٠ وثيقة في الزراعة والبناء والهندسة الميكانيكية وفي مجالات عديدة(وكبيديا).

بلدان العالم الثالث من اجل ردم الهوة بين البلدان المتقدمة وهذه البلدان أو على الأقل تقليلها(عطية ،٢٠٠٨ :٩٢ – ٩٣).

إن الجودة في مجال التعليم تعني مدى تحقيق أهداف البرامج التعليمية في الخريجين بما يحقق رضا المجتمع بوصفه المستفيد الأول من وجود المؤسسات التعليمية ،ولكون المجتمع هو المستفيد الأول من وجود المدارس ، فيصبح له حق المشاركة الفاعلة في رسم سياسات التعليم والبرامج والأنشطة التي تقدمها المدرسة للأجيال المتعاقبة من الطلاب. كما انه له حق مساءلة القائمين على تسيير شؤون المدارس لما يفعلونه ويقدمونه من برامج وأنشطة تربوية(جوهر،٢٠٠٠: ٣٤).

لذا يتطلع مجال التعليم بتطبيق الجودة في التعليم وذلك من خلال محاولة الاستعانة بالدراسات والأبحاث المعنية بتطوير التعليم وأساليبه ووسائله وصولا إلى أعلى درجات الأداء والفاعلية من خلال الاهتمام بتطبيق معايير جودة التعليم، إذ تعد معايير الجودة هي بمثابة المكونات والمرمى التي يتم الحكم في ضوئها على مدى تحقيق الأهداف الخاصة بالجودة ،وقد دخلت المعايير مختلف المجالات التجارية والصناعية في العقد الأخير من القرن العشرين ثم تطور الأمر حتى أصبحت المؤسسات التعليمية تخضع لتطبيق معايير ومقاييس عالمية لضمان جودة التعليم (ألمرسومي، ٢٠١٣ : ٣٠ - ٣١).

لذا تعد عملية الاهتمام بالمدرس والمناهج الدراسية للتعليم المهني عملية مستمرة لا تتوقف عند حد معين، ولا تعرف الجمود أو الركود وذلك لان مستجدات العملية التربوية في تسارع مستمر ولابد للمناهج الدراسية والكتب من مواكبة هذه المستجدات دون إبطاء (أضواء على المناهج: ٢٠٠٢ : ٢) .

بما إن المنهج الدراسي يعد ركناً أساسيا من أركان العملية التعليمية التي تتضمن فضلا عن المنهج، الطالب، والمدرس . فانه يضطلع على انه (لسان التربية) لكونه المسؤول عن تحقيق أهدافها ومشاريعها وترجمة تلك الأهداف إلى واقع ملموس (باقر: ١٩٨٥: ١٤).

فيعد التعليم المهني، الرافد الأساسي للتقدم والتنمية لأي مجتمع سائر إلى التقدم والتطور لنظمه التربوية جميعا، فهو احد الركائز والأسس المهمة للبناء الحضاري الجديد ،كونه عصر العلم والتكنولوجيا الذي تتبارى فيه الدول المتقدمة والسائر في طريق التقدم، في مجال الاستكشافات العلمية، ولان التعليم المهني وثيق الصلة بالحياة وسوق العمل والعمالة بما يوفر من الملاكات البشرية المتدربة لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع (المالكي، ١٩٨٩ : ١٧ – ١٨).

أن المدرس له الدور الكبير في نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب ألا أنها قد ظهرت مشاكل عديدة في هذا المجال يجب التصدي لها ووضع الحلول اللازمة لمعالجتها ومن هذه المشاكل ضعف الكفاءة المهنية لبعض المدرسين وهذا ينعكس سلبياً على العملية التربوية عامة والمدرسة خاصة في تحقيق أهدافها المرسومة لها .

لذا شغل إعداد المدرس بال الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور ابتداء من أزمان ما قبل الميلاد حيث الكلدانيون من سكان وادي الرافدين(٢٣٤٢ق. م)،وانتهاء بالتربية الإسلامية ،حيث برز الفلاسفة المسلمون اهتمامهم بالزهو الفكري والتفرد الفلسفي، حيث بدأت قضية فلسفة الإعداد وإدراك لا تتم إلا بثلاثة :- الأستاذ (المعلم) والتلميذ والأسرة والمنهج الدراسي(الموسوي ، ٢٠١٢ : ٦٧).

لذا تعد قضية إعداد المعلم وتدريبه من اهتمامات أهل التربية وذلك انطلاقا من دوره المهم والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات ومنها الفكر التربوي الإسلامي ،فيعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم ،وذلك لما لها من

أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية ،أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي(شرقي ، ٢٠١٦ : ٥).

يعد المعلم من أهم عناصر العملية التربوية، فهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، وهو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند الطلاب عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبطها وإدارتها واستخدامها تقنيات التعليم ووسائله، ومعرفة حاجات الطلاب وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، وتحديد أهداف التربية في تطوير المجتمع وتقدمه، فقد عرف المعلم(هو الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما انه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع .والمعلم صاحب الرسالة، يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات، لذا وصف المعلم بالرسول (كاد إن يكون رسولا))،يمكن وصفه بأنه مهندس العملية التعليمية، وفي هذه الحالة ينظر إليه كصانع للقرار)(شرقي، ٢٠١٦: ١) .

فالثورة التقنية العملية في عصرنا الحالي ،تتطلب مواصلة البحث والتقدم في جميع المجالات .تحتم علينا إن نفكر جدياً في دور المناهج الدراسية، وان تتبنى المؤسسات التربوية تنمية مهارات التفكير وتحفيزها والارتقاء بها لدى جميع فئات الطلبة، باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة لا كأهداف بحد ذاتها وهذا لا يتحقق إلا من خلال مناهج دراسية فاعلة (حبش ، ٢٠٠٥ : ٤) .

إذ يعد المنهج الدراسي هو محور العملية التربوية وهو المرآة الحقيقية لتوجهات المجتمع والمعبرة لفلسفته وكذلك تطلعاته وبوساطته يحدث إي تقدم وتطور، لذا فهو بحاجة وبشكل مستمر إلى تطوير وتحسين لتلاءم محتوياتها تطورات العصر، واتصافها بالحيوية والديناميكية وذلك عن طريق إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حولها(حنا، ١٩٩٠ : ٥٤) .

تعد المدارس المهنية المصدر الرئيسي لإعداد أطر مهنية كاملة تقع على عاتقها مهمة العمل في المفاصل والقطاعات المختلفة بما يكفل حاجة المجتمع من الأيدي العاملة الماهرة لمسايرة التطور في مجالات كافة، وهذا يعتمد على مناهج دراسية متطورة تواكب الثورة المعلوماتية المنفجرة في العالم. وبما أن المدرس هو محور العملية التربوية وهو المرآة الحقيقية لتوجهات المجتمع وكذلك تطلعاته وبوساطته يحدث أي تقدم وتطور، لذا فهو بحاجة وبشكل مستمر إلى تطوير وتحسين وتقويم، لتلاءم تطورات العصر، واتصافها بالحيوية والديناميكية وذلك عن طريق إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حوله (حساوي، ١٩٨٨، ٥).

لذا فأن أي جهد يستهدف تطوير المدرس أو تقويمه لا يمكن أن يقلل من أهمية التربية ،وان توفير مباني ومناهج ووسائل وتقنيات حديثة وأساليب إشراف وتوجيه وتقويم لن تستطيع أن تحدث التطور المطلوب من دون مدرس(معلم) له من الصفات الشخصية والمهنية التي تمكنه من إحداث التكامل في العملية التربوية، وترجمة ذلك إلى مواقف تربوية على درجة كبيرة من الفاعلية والثراء. حيث أن المعلم يعد الدعامة الرئيسية التي يستند إليها برنامج التدريس في المدارس كافة. أن أي ضعف وتصور في قدراته أو كفاءته يمثل خطراً بالغة الأثر الكبيرة في مستوى التدريس(أو التعليم) (الالوسي، ١٩٨١، ٩).

أن نجاح المدرس (المعلم) يتوقف بشكل كبير على نوع إعداده ، أن أفضل المناهج الدراسية قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها والمنهج الضعيف قد يقوي إذا ما تهيأ معلم مؤهل كذلك فأن لعوامل الإعداد تأثيراً كبيراً في تكوين اتجاهات ايجابية لدى المعلمين

نحو مهنتهم وقد أثبتت البحوث وجود علاقة ايجابية قوية بين نجاح المعلم في مهنته ودرجة واقعيته للعم (إبراهيم ورجب ،١٩٩٠، ١١٦).

هذا يعني إعداد مدرس غير تقليدي في إعداد المدرسين وتدريبهم بهدف تمكين مدرسي العملية التربوية في المستقبل من أداء أدوارهم الجديدة التي تحتمها التحولات الاجتماعية والحضارية التي يشهدها مجتمعنا المعاصر(البيرماني واخرون، ١٩٩٠، ١٨) .

إذ تتجلى أهمية هذا البحث في الاهتمام بجودة المعايير للمدرس من خلال ما يمكن الاستفادة من نتائجه في تحسين الجوانب النوعية للعملية التربوية وعليه فأن هذا البحث محاولة في هذا المجال تهدف إلى الاهتمام بالتعليم المهني عامة ،و المدرس والمناهج الدراسية خاصة ، لذا يمكن الاستفادة من نتائجه في تحسين الجوانب النوعية للعملية التربوية وتتجلى أهمية البحث والحاجة أليه كالأتي :-

١.يعتبر هذا البحث دراسة ميدانية تتناول التعليم المهني، لما يضطلع له من دور كبير في العملية التربوية والإفادة من نتائج هذا البحث في تطويره وتحسينه .

٢.وضع دراسة علمية أمام المسئولين عن التعليم المهني حول واقع المدرسين في المدارس المهنية مما يتطلب إعادة النظر في طبيعة عمل المدرس على وفق ما تسفر عنه نتائج هذا البحث .

٣.تقديم المقترحات والوسائل التي تسهم في تطوير عمل المدرس في المدارس المهنية .

٤.وضع قائمة بمراحل الجودة اللازمة للمدارس المهنية .

٥.وضع قائمة بمعايير الجودة اللازمة للمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق.

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى :- ١.التعرف إلى مفهوم الجودة . ٢.التعرف إلى خصائص المعايير التربوية . ٣.التعرف إلى مراحل الجودة في التعليم المهني .٤.التعرف على معايير جودة المنهج الدراسي . ٥.التعرف على معايير جودة المدرس. ٦. التصور المقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق.

حدود البحث:- يتحدد البحث على الأدبيات التي تناولت(المعايير– الجودة – المدرس– المناهج الدراسية– التعليم المهني في العراق).

منهجية البحث:- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار وذلك من خلال الوقوف على مفهوم الجودة وخصائصها والمحاور المتعلقة بالجودة (للمدرس والمناهج الدراسية) للتعليم المهني في العراق. فالبحث محاولة لتوضيح الأسس الفكرية لمعايير الجودة في التعليم المعني وممارستها فيه، لاغناء العملية التربوية عامة، والتعليم المهني خاصة ،لحاجة البلد لهذا النوع من التعليم وإلى التطور أسوة بالتعليم العام والعالي في بلدنا. لان الاهتمام به هو لتمكين الطلاب من اكتساب الخبرات والكفاءات والمهارات اللازمة التي تعطيهم القدرة على الانخراط في سوق العمل، وبالوظائف التي يحتاجها، كذلك المواكبة لتطور المعلومات والخبرات والتجهيزات الفنية تتطلب منا سعياً دائماً لتحسينه ،لذا لم يصل للمستوى الذي وصل إليه (التعليم العام والتعليم العالي) لكثرة الاهتمام بهما من خلال البحوث والمؤتمرات والمشاركات العلمية لكثير من الباحثين في كلا النوعين من التعليم مما أدى لرفعة إلى المستوى الذي جعله في مراتب متقدمة على التعليم المهني، وكثرة اهتمام الدول المتقدمة بهذا النوع من

التعليم(التعليم المهني) لمعرفتهم بمدى تقدم وتطور الدولة والمجتمع لارتباطه جميع جوانب الحياة المختلفة، لذا اهتمت الباحثة بالتعليم المهني لأهمية عالميا، ولمواجهة التطورات السريعة والمتكاثرة في جميع المجالات العلمية والحياتية ومنها التعليم ، ليكون البحث بين أيدي القائمين و المهتمين بالتعليم المهني، ومحاولة للوصول بما وصلت إلية الدول الأخرى من تقدم وتطور في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية و التربوية.

تحديد المصطلحات

المعايير_وتعني في :- اللفظ اللاتيني (Norma)(١٩٨٤) " بمعنى مسطرة النجار وبموجبه يمكن قبول أو رفض عمل ما فهو بمثابة مستوى للحكم على عمل محدد ، وتوجد عدة خصائص للمعايير يمكن رصد أهمها على النحو الأتي :

- إنها وليدة الظروف الثقافية التي نعيش في إطارها .-أنها تتسم بالمرونة والتجديد والتطور .- إنها ذات فاعلية مؤثرة في التوجيه والضبط الاجتماعي .- إنها ذات إلزام وضرورة وعمومية .- إنها لا تستورد من خارج المجتمع وإلا حكم عليها سلفاً بالفشل"(احمد: ١٩٨٤ : ١٢٠ – ١٢١) .

ويعرفه محمود (١٩٩٠) " هو محك أو أساس يستعان به في عملية تطوير المناهج الدراسية ". من ذلك يمكن أن نستخلص أن المعيار هو :- انه مستوى الحكم على عمل محدد. - ذا فاعلية مؤثرة في التوجيه والضبط الاجتماعي . - محك يستعان به في عملية بناء المناهج وتطويرها (محمود : ١٩٩٠ : ٣٠) .

الجودة في اللغة (ابن منظور ١٩٨٤)هي" أصل الفعل جود والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة، وجودة إي صار جيدا، واحدث الشيء فجاد والتجويد مثله، وقد جاد جودة وأجاد إي أتى بالجيد من القول والفعل" (ابن منظور، ١٩٨٤ : ٧٢).

إما الجودة اصطلاحا:-هي ما عرفه جويلي(٢٠٠١) " أنها إطار عمل من اجل التفكير والتنافس حول الخيارات التي يجب إن تتوافر في رسم السياسات التربوية وصـياغتها" (جويلي ، ٢٠٠١ : ٤٧).

وعرفها إبراهيم (٢٠٠٩) بأنها" تعني ايجابية النظام التعليمي. فالتعليم كاستثمار قومي، له مدخلاته ومخرجاته، وعليه فان جودة التعليم تعنى إن تتفق المخرجات مع أهداف النظام بشكل يواكب احتياجات تطور المجتمع ونموه، وبشكل يتماشى مع احتياجات الفرد بوصفة وحدة بناء المجتمع " (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٥١٧) .

التعريف الاجرائي للباحثة :- (الجودة) هي محك اساس يستعان به في حال احتاج التعليم المهني ومناهجه الدراسية وكل ما يتعلق به الى التطوير والتحسين ومجاراة التقدم والتطور الذي يحدث لهذا النوع من المدارس المهنية ثم يتطور سوق العمل والمجتمع).

وعرفها أبو الرب(٢٠١٠) "بأنها جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي إن تتوافر لجميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية" (سـعادة وعبد الله، ٢٠١١ :٢٣).

المدرس ،عرفه إبراهيم (٢٠٠٩) "هو الفرد الذي يتم إعداده بأساليب تربوية وأكاديمية ومهنية ليتحمل مسئولية تعلم وتدريس التلاميذ أو الطلاب ، وفقا للمرحلة التي يعمل فيها " (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٨٨٩) .

ويعرفه شرقي(٢٠١٣) انه "هو الشخص الحاصل على شهادة البكالوريوس أو شهادة الماجستير أو الدكتوراه والذي يقوم بمهام(التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) وترجمة الأهداف التربوية إلى أهداف سلوكية" (شرقي ، ٢٠١٣ : ١٢).

مدرس المدرسة المهنية، عرفه إبراهيم(٢٠٠٩)هو" مدرس معد للتدريس في المدرسة المهنية، في احد التخصصات، مثل :الاقتصاد، الالكترونيات ،أو المجال الصحي "(إبراهيم ،٢٠٠٩: ٨٨٩).

المناهج الدراسية ،عرفه التميمي(٢٠٠٩)انه "مجموعة الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تتهيأ للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في شخصياتهم وتعديل سلوكهم. ويشمل المنهج(الأهداف– المحتوى – الطرائق والأساليب – الأنشطة التعليمية – الوسائل والتقنيات –التقويم "(التميمي ، ٢٠٠٩ : ٢٢).

وعرفه إبراهيم(٢٠٠٩)بأنه "جمع لفظة منهج ويقصد بها، المقررات الدراسية التي يتعلمها التلاميذ بمعنى، أنها المقررات المكتوبة التي تقدم للتلاميذ. ويقصد بمنهج الدراسة الأقراص أو المقررات التي تقدمها المدارس" (إبراهيم، ٢٠٠٩ : ٩٧٩).

المدرسة ،عرفها إبراهيم (٢٠٠٩)هي "المكان المناسب لتنفيذ برامج التدريب ،حيث يمكن أن يتعلم المدرسون طرقا وأنماطا تدريسية حديثة ،تهدف إعداد التلاميذ علميا واجتماعيا وأخلاقيا، تعمل على مساعدتهم في مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها، حاليا ومستقبلا "(إبراهيم ،٢٠٠٩ : ٨٩٠).

التعليم المهني :- يشير النظام الداخلي للتعليم المهني في العراق بان التعليم المهني(١٩٨٩) هو" تمكين الناشئة الذين أكملوا دراستهم المتوسطة والتحقوا بالتعليم المهني من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والعقلية والخلقية والروحية وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والميول والخبرات والمهارات العملية والنظرية التي تؤهلهم لأداء الإعمال التي تناط بهم وفق تخصصهم في الميدان العملي والإنتاجي ليساهموا في بناء المجتمع وإحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مستندين في ذلك إلى التفكير العملي واستيعاب متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية والتصنيعية والاقتصادية والثقافية وإعداد الطاقات البشرية اللازمة لمتطلبات التحول في مجالات الإنتاج والخدمات للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية القومية الهادفة لبناء اقتصاد وطني متطور،أو مواصلة دراستهم في مجالات التخصص المتنوعة "(الجمهورية العراقية : ١٩٨٩ : ٦ – ٧).

الفصل الثاني.. الاطار النظري

ويشمل ..اولا :- نظام التعليم في العراق..نبذة تاريخية عن التعليم المهني في العراق ..أهداف التعليم المهني في العراق في ضوء ما صدر في (الوقائع العراقية) من أهداف تخص التعليم المهني....نبذة تاريخية عن المعايير....نبذة تاريخية عن الجودة....مفهوم الجودة.. نبذة تاريخية عن المنهج الدراسي..... ثانيا :- دراسات سابقة.

اولا :- نظام التعليم في العراق :-

يتكون نظام التعليم من أربعة أجزاء (أقسام):-

١.مرحلة ما قبل الابتدائية : وتدوم سنتين للأطفال من عمر ٤ – ٥ سنوات .

٢.مرحلة التعليم الابتدائي : وتدوم (٦ سنوات) وهي إجبارية لكل طفل وتبدأ في السنة السادسة من عمرهم .

٣.التعليم الثانوي (العام والمهني): ويدوم (٦ سنوات) ويغطي الأعمار من (١٢ – ١٧) وينقسم إلى قسمين: مستوى متوسط ٣ سنوات والسن من (١٢ – ١٤) والمستوى الثاني لمدة ٣ سنوات من (١٥ – ١٧) وهذه المرحلة تعد الطلبة للدراسات الجامعية او للعمل ، كذلك يوجد تعليم ثانوي مهني (فني) والذي يدوم ٣ سنوات وهو لهؤلاء الذين أتموا المرحلة المتوسطة .

٤.التعليم الجامعي : وهو متيسر للدراسة الجامعية والدراسة العليا بعد التخرج (فرج ، ٢٠١٠ :٤٧).

نبذة تاريخية عن التعليم المهني في العراق:-

يعد العراق في طليعة البلدان العربية وبلدان المنطقة في نشوء هذا النوع من التعليم فيه على الرغم من إن بداياته تتمدد إلى نهايات القرن التاسع عشر أو بداية القرن الماضي وبالتحديد عام (١٨٧٠). حيث شرع في العهد العثماني بتأسيس أول مدرسة خاصة للصناعة في بغداد ثم جرى توزيع الطلاب المقبولين والذين بلغ عددهم (١٤٤) طالبا، فيها إلى عدة فروع ثم جهزت المدرسة بالمكائن والآلات اللازمة من أوربا وكانت الدراسة فيها (خمس سنوات) بعد الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها آنذاك وتدرس فيها الدروس النظرية والعملية (الحديثي : ١٩٨٧ : ٣).

ثم تأسست مدرسة زراعية عام (١٩٠٩) ثم بعدها تأسست مدرسة للصنائع في كركوك عام(١٩١٣).ثم أصبح عدد هذه المدارس المهنية عام (١٩٢٢) ثلاث مدارس مهنية (صناعية) في العراق، حيث زاد أعداد المدارس المهنية في عقد العشرينات حيث ضمت هذه المدارس أعداد الطلاب فبلغت(٢١٠)طالبا وأعداد المدرسين(١٤٩٨).ثم ازدادت الأعداد للبنين والبنات حيث شمل العدد (٤٥١ للبنين و٥٨ للبنات).أما عقد الأربعينيات فشهد توسع في أعداد المدارس فبلغت(٣١)مدرسة صناعية ،أما أعداد الطلاب (٣٦٦٧)،وأعداد المدرسين(٣٢٦) وتلاه عقد الخمسينيات والستينات والسبعينات فشهدت توسع في أعداد المدارس وعلى التوالي (١١٤،٢٧٢،٧٧٨)،أما أعداد الطلاب (١٥١٨٧، ٥٥٥٣٥، ٧٤١٩٢٦)، أما أعداد المدرسين(٨٦٢،٥٥٩٩،١٨٦٣١). واستمر الازدياد في الأعداد للعقود الثمانينات والتسعينات لتلبي حاجة البلد والمجتمع، فشملت الأعداد للمدارس(٣١٤٨)،والطلاب(١١٥٩٧٣٠)،وللمدرسين (٧٥٣٤٤) (جمهورية العراق، ١٩٩٠: ١١ -٣٥).

أما بعد عام (٢٠٠٣)، تم استحداث العديد من الأقسام المهنية من مثل قسم الأجهزة الطبية و قسم الميكاترونكس وقسم المصاعد وقسم معالجة المياه و كذلك قسم تكنولوجيا الإعلام لقد أسهمت هذه الأقسام الجديدة في إضافة خبرات كبيرة وعديدة ومتنوعة إلى سوق العمل (باقر ، ٢٠١٦ : ١).

إذ يهدف التعليم المهني في العراق إلى إعداد (الملاكات) الفنية مؤهلة علميا وعمليا من خلال الدراسة النظرية والتدريب العملي والتطبيق الميداني لسد متطلبات سوق العمل ومواصلة الدراسة في المجالات المهنية المختلفة وتهيئة الفرص للناشئة الذين أكمل الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها والتحقوا بأحد أنواع التعليم المهني لتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية ،ويضم التعليم المهني الأنواع الأساسية وهي:- مدارس مهنية تضم فروعا أو أكثر وهي(الصناعي ،التجاري، الزراعي، التمريض).وتكون الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة، وتؤهل الطلاب الذين يتخرجون فيها بعد اجتياز الامتحانات المهنية العامة (البكولوريا).والالتحاق بسوق العمل أو الدخول في الكليات والمعاهد لإكمال دراستهم حسب اختصاصهم أو الاختصاصات

المقاربة وتعادل شهاداتها شهادة الدراسة الثانوية العامة. وتتولى المديرية العامة للتعليم المهني إعداد المناهج الدراسية للمدارس المهنية وفق طبيعة كل فرع منها والاختصاصات التي ينضمها بما يضمن إكساب الطلاب المهارات الأساسية وتنمية قدراتهم العلمية والعملية .كذلك التنسيق مع الجهات المختصة في إعداد الملاكات التدريسية والتدريبية الفنية اللازمة للمدارس المهنية وفق الحاجة الفعلية (وزارة العدل ، ٢٠١٦: ١ – ٧).

أما إعداد مدرس المدارس المهنية وذلك وفق المادة (٩) من القوانين والتشريعات العراقية هي :-

١.يشترط في المدير أن يكون حاملاً شهادة عالية في الفرع المهني الذي تخصص به وان تكون له خبرة في التدريس النظري والعملي لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

٢. يجوز تعيين غير المختصين لإدارات المدارس المهنية من بين مدرسي الملاك الثانوي الذين قضوا في التدريس مدة لا تقل عن خمس سنوات وعند ذلك لا بد أن يكون احد المعاونين من المختصين بفرع من الفروع المهنية التي تدرس في المدرسة.

٣. يكون المدير مسئولا عن سير المدرسة من جميع الوجوه وتطبيق القوانين والأنظمة المرعية وعن نظام التدريس فيها وهو المرجع الرسمي لجميع المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب ويترأس مجلس المدرسين وينفذ مقرراته بجميع الوسائل الممكنة.

أما المادة (١٠)من القوانين والتشريعات العراقية هي:- يشترط في المعاونين والمرشدين ورؤساء الأقسام أن يكونوا من حملة الشهادات العالية في اختصاصهم وممن مارسوا التدريس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات وعليهم أن يتعاونوا مع مدير المدرسة ويقوموا بجميع الإعمال التي تسند أليهم من قبله.

-يجوز عند الضرورة تعيين المعاون الإداري في المدارس المهنية من حملة الشهادات العالية غير الفنية على أن لا تقل مدة ممارسته للتعليم عن أربع سنوات

-يشترط في مدرسي المدارس المهنية التي يشملها هذا النظام أن يكونوا من حملة شهادة التخصص العالية في الفروع التي يقومون بتدريسها.

-يعين المعلمون المدربون لمختلف الفروع كلما تدعو الحاجة أليهم على أن يكونوا من خريجي المدارس المهنية ذات المستوى الثانوي على الأقل وان يكون كل منهم مختصاً في الفرع الذي يعين مدرباً فيه ويفضل من كانت له خبرة عملية في اختصاصه مدة لا تقل عن سنتين.

أما المادة (١١) من القوانين والتشريعات العراقية هي :- يكون عدد الحصص الأسبوعية التي يقوم بتدريسها أعضاء الهيئة التدريسية كالآتي :- المدير (٤) حصص المعاون (٨) حصص المدرس (٢٢) حصة فنية أو أكاديمية المعلم المدرب (34 – 32) حصة عملية المعلم الزراعي (34 – 32) حصة عملية. وفي المدارس الصناعية يقوم رئيس القسم (المدرس الأول) بتدريس (١٢) حصة نظرية أو (١٨) حصة عملية ويقوم رئيس الفرع بتدريس (١٦) حصة نظرية أو (٢٤) حصة عملية، أما المرشد فيقوم بتدريس (٨) حصص نظرية علاوة على واجبه في إرشاد الطلاب المطبقين في المعامل ومراقبة اشتغالهم فيها وبالنسبة لسائر المدارس المهنية يقوم رئيس القسم بتدريس (١٨) حصة .كذلك :-

١.يجوز أن يقوم المدرسون المختصون بتدريس ساعات اقل من العدد المقرر في الفقرتين السابقتين من هذه المادة بشرط أن يكلفوا بأعمال مدرسية أخرى تستهدف رفع مستوى الطلاب والمدرسة في مجالات اختصاصهم كإقامة المعارض والعناية بها والاشتغال في

اللجان والمشاتل والحقول والمشاريع الإنتاجية المختلفة على أن يتم ذلك بموافقة مدير التعليم المهني العام.
٢.يقوم مدير المدرسة الزراعية بتقديم التقارير التالية في كل سنة دراسية إلى الجهات المختصة في وزارة التربية وهي :-
١.تقارير دورية في نهاية تشرين الأول وشباط وأيار عن أعمال الحقل والمشاريع الإنتاجية.
٢.تقرير سنوي عام عن المدرسة وسير التدريسات النظرية والعملية فيها مع خلاصة عن الناحية الإنتاجية والواردات المتأتية عنها (وزارة العدل ،٢٠١٦ : ٢ – ٥).

أهداف التعليم المهني في العراق في ضوء ما صدر في (الوقائع العراقية) من أهداف تخص التعليم المهني(٢٠١٦) هي ما يأتي :-
أ- أهداف تكامل الشخصية - تمكين الطلبة من : أولا : تعميق وعيهم بأهمية النشاطات الرياضية وحاجاتهم أليها في ضمان سلامتهم الجسمية والعقلية والوجدانية ومواصلة تنمية استعداداتهم وقدراتهم ورعايتها بشكل متوازن وبما يمكنهم من توظيفها ،في مجالات عملهم المهني . ثانياً : ١- فهم أسس السلامة المهنية. ٢- ممارسة الإسعافات الأولية والوقاية من الحوادث.ثالثاً: ١- إدراك أهمية الغذاء في بناء الجسم. ٢- اكتساب العادات الصحية والاجتماعية والاقتصادية السليمة لديهم. رابعاً : تنمية استعداداتهم العقلية وتوظيفها من السلوك الايجابي .خامساً :١- ترسيخ عادة المطالعة الحرة . ٢- اكتساب مهارة التثقيف الذاتي. سادساً :١- تنمية مواهبهم وإبداعاتهم في خدمة مجتمعهم . ٢- تنمية الميل المهني لديهم .سابعاً : ١- إدراك أهمية التفكير العلمي. ٢- استخدام ذلك في إحكامهم وحل المشكلات التي تواجههم . ثامناً : تكوين الاتجاهات والعواطف الايجابية المتصلة بذواتهم ومهنهم .تاسعاً : ١- التفكير المستقل وتأكيد الذات . ٢-ممارسة مبدأ النقد والنقد الذاتي واحترام آراء الآخرين .عاشراً : تقدير القيم الجمالية والاستمتاع بها وتنمية قابليتهم فيها .احد عشر : تعميق إيمانهم بالله والقيم الروحية والأخلاقية التي جاءت بها الأديان السماوية . **ب - الهدف العلمي** : تمكين الطلبة من :- أولا : اكتساب المعلومات والخبرات العلمية والعملية التي تساعدهم على أداء أدوارهم بوصفهم عمال مهرة في مجالات أعمالهم الميدانية الإنتاجية المتنوعة وتطويرها .ثانياً : تحقيق التطوير الذاتي من خلال متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال اختصاصهم والتعرف على سبل الإفادة من ذلك .ثالثاً : تعلم لغة أجنبية كلاماً وقراءة وكتابةً بحيث يستطيعون ممارستها ممارسة صحيحة لمساعدتهم على تطوير مهنتهم مستقبلاً.رابعاً:استثمار التدريب لغرض الإنتاج وفق مشاريع إنتاجية محددة موجه للمساهمة في تطوير الثروة الوطنية .
ج - الهدف الاجتماعي : تمكين الطلبة من :- أولا : إدراك أهمية العلاقة الوثيقة بين التعليم المهني وخطط التنمية الشاملة .ثانياً : فهم الأنظمة الاجتماعية والتعرف على مؤسساتها وخاصة في نطاق عمل المنظمات المهنية والجماهيرية ودورها في تنمية المجتمع .ثالثاً : معرفة واجباتهم وحقوقهم وتهيئة الفرص لممارستها داخل المدرسة المهنية وخارجها .رابعاً : إدراك أهمية الأسرة باعتبارها النواة الأولى في بناء المجتمع وكونهم مسئولين عن تكوين أسر في المستقبل (الوقائع العراقية : ٢٠١٦ : ٣- ٢٦) .

نبذة تاريخية عن المعايير :- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التي أولت اهتماما واضحا بحركة المعايير في التعليم ،واتخاذها كحركة إصلاح للنظام التعليمي

الأمريكي وبرامج إعداد المعلم. إذ إن فكرة المعايير وتحديد مستويات أداء مقبولة ومقررات أكاديمية لكل الطلاب، وجذورها قديمة تعود إلى تقرير إحدى اللجان الأمريكية (لجنة العشرة The Committee of Ten).عام ١٩٨٤، الذي دعا إلى تأسيس مناهج أكاديمية جديدة مناسبة لكل طالب .إما عام (١٩٩٢) بدا المجلس القومي للمعايير التربوية والاختبارات مهام عمله ،رافعا وثيقة المعايير الوطنية للتعليم الأمريكي إلى الكونجرس ومقترحا إنشاء مجلس المعايير الوطنية والتقييم ،وذلك لاعتماد معايير المحتوى والأداء كمحكات لعمليات التقييم ،وخلصت حركة المعايير التربوية وحركات الإصلاح التربوي إلى :- لابد للإصلاح التربوي أن يلمس ما يطرأ عليها من تغييرات من حقبة إلى أخرى ،وان تكون سريعة الاستجابة لما يثبت فاعليتها في مجالات الحياة الأخرى (ألمرسومي، ٢٠١٣ : ٩ – ١٣).

نبذة تاريخية عن الجودة:- ظهر تطبيق الجودة في التعليم بداية التسعينات حيث بدا استخدامها في الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم بدأت خطوات تنفيذ الجودة في التعليم مطالبة بضرورة الإصلاح فبدا ذلك في الثمانينات محاولة مستحدثة للإصلاح ، لان الجودة منظومة وطريقة متكاملة التطبيق ، يتم استخدامها أو توظيفها كليا في عملية تحليل المعلومات واتخاذ القرارات ، كما تؤكد على دور الفرد والمشاركة التعاونية في إطار النظام المدرسي والتعليمي من اجل التحسين المستمر .إن الجودة في التعليم شاملة إذ تتضمن مفاهيم متعددة تختلف آلياتها حسب الحالة التي تعالجها ومنها :- تطوير المناهج التعليمية وتوصيفها، وتقويم العملية التعليمية وتحصيل الطلاب(الفتلاوي،٢٠٠٨ :٥٢).

مفهوم الجودة :-

تتحدد المفاهيم للجودة في المؤسسات التعليمية هي ، النظام ..الهيكلية ..الأساليب ، كما إن قضية الجودة معقدة ،خاصة في مجال التعليم ،إذ تتضمن المفاهيم الكثيرة والتي تختلف آلياتها حسب ما تتطلب حالة لمعالجتها ،إذ تتضمن معايير واليات وأنشطة ذات تطبيق عملي تشمل أمور متعددة وتنوعه ، وتشمل :-

١.الهيئة التدريسية والتعليمية ، إذ تشمل مهامها ومسؤولياتها .٢.تحصيل الطلاب من خلال تقويم العملية التعليمية عامة.

٣.شمول المناهج الدراسية في التطوير والتوصيف .٤.الإرشاد والتوجيه والذي تتخللها الأنشطة (الفتلاوي ، ٢٠٠٨ : ٥٢ - ٥٣).

نبذة تاريخية عن المنهج الدراسي:- إن ظهور التربية التي كان يقوم بها الأبوين في حدود الأسرة لأبنائهم أظهرت المناهج البدائية ،وهي مناهج مأخوذة أو مشتقة من حاجات الحياة وضروراتها كالدفاع عن النفس عند حصول الإخطار، وتعلم طرق الصيد في البر والماء وكيفية السباحة وصنع الآلات البسيطة كالسكاكين والفؤوس،أما تعلم اللغة والعقائد الدينية فهي من مناهج التربية البدائية غير المقصودة (الرحيم : ١٩٩٦ : ١٧).

يعد ظهور المناهج التربوية نتيجة للحاجات الضرورية التي يريدها الإنسان لبقائه على قيد الحياة وهي تربية عملية ، إن نشأة المنهج الدراسي ظهر نتيجة زيادة تعقيد حياة الإنسان وزيادة المعرفة وقصور الطرق الفنية في ملاحظة التزايد في المعرفة. لان الإنسان أمضى مدة طويلة من حياته قد تبلغ ملايين السنين كان مسيرا فيها بغريزته وحدها، وبنشوء العقل ونموه ،وتغيرت حياته وصارت تختلف عن حياة الحيوانات الأخرى ،التي كان قد عايشها ،لذا أصبح لديه تفكير وخبره تجمعت من تجاربه يوما بعد يوم (الموسوي: ٢٠١٢ : ١٧).

لذا ظهور المنهج الدراسي كان مع ظهور الأسرة، حيث إن الأبوين كانا يشاركان في تربية أبنائهم وفق منهج معين، ومع اختلاف رأي العلماء والمنظرين في كيفية ظهور المنهج ،لذا تبقى بدايات ظهوره ثابتة لدى العديد منهم ،وهو تفاعل الإنسان مع بيئته وكيفية مواجهة التطورات الحاصلة في تلك البيئة وكيفية احتواء المعرفة المتزايدة ونقلها إلى الأجيال لكي تنطلق من الطفولة إلى سن الرشد وهي مزودة بالمعرفة والخبرة وأسس التفكير الصحيح ، (الموسوي ، ٢٠١٢ : ١٧ -١٨).

ثانيا :- دراسات سابقة:-

دراسة منظمة الأمم المتحدة–اليونسكو(١٩٩٦):-نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة(اليونسكو)(١٩٩٦)كتاباً بعنوان" ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً " ضمنته آراء ٥٠٠ طالب من ٥٠ دولة مختلفة من أعمار(٨-١٢) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك:الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتمييز بين ثقافة الأطفال والكبار، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز، والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم(اليونسكو، ١٩٩٦: ٣٤).

بحث يونوفك (UNEVOC ١٩٩٨).عنوان البحث (معايير وشهادات مناهج التعليم المهني في الهند).أجري هذا البحث من قبل عضوان من الهيئة التعليمية في (PSSCLVE) وممثل عن حكومة إحدى ولايات الاتحاد الهندي ،وشمل البحث الفلبين وتايلاند والجمهورية الكورية بغية تطوير وتحليل أنظمة ومناهج التعليم المهني فيها وبالأخص ما يخص مناهج أنظمة التدريب والتأهيل المهني .بما أن التدريب والمهارات وجداول التأهيل المهني غير منظمة بعد فيها ، تستوحي الهند الكثير من الأنظمة المعمول بها في البلدان الأخرى. والهدف هو إفساح المجال تشاطر المعلومات وتبادل وجهات النظر حول أنظمة ومناهج التعليم والتدريب المهني حول المؤهلات المهنية في الفلبين وتايلاند والجمهورية الكورية واليابان .ثم بحثوا أمكانية أقامة نظام مركزي للتدريب المهني وفي نوع النظام الأنسب نظراً إلى وضع الهند .ثم قاموا بزيارة إلى ثلاث مدارس مهنية للتقنيات في نيودلهي للاطلاع على دروس التعليم ومناقشتها مع الأساتذة. وتحاول هذه الدروس تلقين المتدربات كل المبادئ الأساسية والقدرات اللازمة لممارسة نشاط مستقبل في مجال إنتاج النسيج والكتابة المختزلة واستخدام الآلة الكتابة والحياكة والعناية بالبشرة ،وتسعى كل من هذه المدارس بالدرجة الأولى إلى تحسين نوعية التعليم المهني وتطوير مناهجه لتأمين ظروف العمل في المستقبل . حيث تشددوا على السعي الدائم إلى اختيار مناهج تعليم مهني تلبي حاجات سوق العمل في كل من البلدان المعنية .وأشار احدهم إلى الجهود التي تبذلها دولته لإرساء نظام تدريب متناوب يركز على النواحي العملية أكثر منه على النواحي النظرية .**وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها :-**

١.اعتماد نظام تأهيل مهني لتحسين مستوى التدريب وقدراتهم الإنتاجية والتنافسية ولتلبية حاجات الاقتصاد الوطني بمرونة اكبر .

٢.اعتماد نظام تدريب جديد يقوم على سياسة تحررية حيال المستفيدين منه ويتمتع بدرجة من المرونة والاستقلالية الذاتية لصيانة البرامج واختيار مناهج التعليم .
٣.إضافة واستحداث مراكز تدريب مركزية ومناطقية وإقليمية تلبي الحاجات على مختلف المستويات .
٤.تحديد معايير المهارات ومنح شهادات الكفاءة المهنية وإرساء آليات تقييم المهارات والحرص على احترام تلك المعايير (مجلة يونوفك: ١٩٩٨ : ٣ - ٦).

دراسة ألغامدي(٢٠٠٧) بعنوان " : تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية وقد هدفت الدراسة إلى ISO) " السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة (٩٠٠٢) توضيح مفهوم الجودة الشاملة وأهميتها ومتطلباتها ، وبيان المؤشرات نحو تطبيق الجودة في التربية والتعليم ، واستقراء لأهم المعوقات والمشكلات التي تواجه التطبيق ، ووضع تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوءISO المواصفة الدولية للجودة9002) وقد اعتمد الباحث في منهج الدراسة على المنهج الوصفي بتتبع الأسلوب التحليلي التركيبي النظري في الجانب النظري ، ووضع تصور مقترح لتطبيق نظام الجودة الشاملة في) ISOالمؤسسات التربوية والتعليمية السعودية في ضوء المواصفة الدولية للجودة9002) الجانب التطبيقي. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: ١.نحو خدمات قطاع التربية (ISO ضرورة الأخذ بالمواصفة الدولية للجودة9002) والتعليم٢ .أهمية مؤشرات تطوير الأداء عند تطبيق الجودة الشاملة في التربية والتعليم. ٣ .التوصل إلى تصور مقترح لتطبيق المواصفة الدولية للجودة كأسلوب بديل لعملية الإشراف والمتابعة (ألغامدي ، ٢٠٠٧ : ٣).

دراسة عماشة (٢٠٠٧).بعنوان " :معايير الجودة في مدارس التعليم العام ." وهدفت الدراسة إلى إعداد معيار لتقييم الكفاءات المهنية للمعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مستقبلي الخدمة من الطلاب والطالبات في التخصصات المختلفة . ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية ممارسة لدى المعلم . والكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير على الأحكام الصادرة من وجهة نظر القائمين على شؤون تقويم المعلم . وكذلك الكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية بصورة عامة في أداء المعلم بمدارس التعليم العام. وكانت أداة الدراسة بطاقة تقييم أداء معلمة حددت فيها الباحثة الكفاءات المهنية المطلوبة وعددها) ٥٠ (كفاية مهنية ، موزعة على) ٧ (محاور أساسية . واقترحت الباحثة أن تكون عينة الدراسة مكونة من ثلاث فئات : المعلمين ، القائمين على شؤون تقييم المعلم من مدراء ومشرفين تربويين ، طالبات المرحلة الثانوية القادرين على تقييم أداء المعلمين. ومن أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى إعداد قائمة بالمعايير التي يمكن أن تستخدم من قبل الطالب أو المقوم ،٠ لتكوين معايير الجودة الشاملة التي يقيم في ضوئها المعلم في المجال التعليمي بمراحل التعليم العام (عماشة ، ٢٠٠٧ ، ٢).

دراسة روبرتس ودايرRoberts & Dyre)(٢٠٠٧):- وأجرى روبرتس وداير(Roberts & Dyre,)(٢٠٠٧)،دراسة بعنوان "خصائص معلم الزراعة الفعال" هدفت إلى تطوير قائمة خصائص يستطيع المربون من خلالها تصميم برامج إعداد خريجيهم، ومن تحليل نتائج الاستبانة التي استخدمها الباحثان والتي تضمنت (٤٢) ميزة لمعلم الزراعة الفعال، تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة-خاصة الجدد منهم- وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء

المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدرس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم المستمر(Roberts & Dyre,2007,p233).

دراسة التميمي (٢٠١٠).حول أنموذج مقترح لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العام ،وهدفت إلى إمكانية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في ميدان التربية والتعليم وتوصلت الدراسة إلى عدة محاور وهي (المعلم (المدرس)) ،الطالب ،المنهج الدراسي، قاعات الدرس، طرائق التدريس، الإدارة المدرسية(التربوية)(التميمي،٢٠١٠: ٩٧ – ١٠٢).

دراسة صديق ومحمد(٢٠١٤). بعنوان "الجودة إستراتيجية لتطوير التعليم التقني " وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع هام جدا هو اختيار وتعيين ذوي الكفاءة والاختصاص في تشكيلات هيئة التعليم التقني في العراق ، واعتماد معايير الجودة عند اختيار التدريسي وبما يتلاءم ومستجدات العملية التعليمية ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي النظري فاعتمدوا الكثير من مصادر علمية رصينة ، أما حدود البحث فهم هيئة التعليم التقني التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،وتوصل البحث إلى استنتاجات منها ، تركيز التعليم التقني على إكساب الملتحقين به بمهارات تمكنهم من العمل في القطاع العام ، فقدان الثقة بين تشكيلات التعليم التقني وقطاع العمل الإنتاجي بسبب تدني نوعية مخرجاتها وضعف ارتباطها باحتياجات سوق العمل ، أما توصيات الدراسة فمنها، البدء ببرامج شاملة للتطوير والتحديث تضمن لهيئة التعليم التقني القدرة على تجاوز نقاط الضعف التي تواجهها والعمل على توفير الكفاءات التي تساهم في تطوير التعليم التقني ورفع مستواه بصورة تتناسب ومستجدات التعليم التقني ، ينبغي أن تكون مواصفات التخصصات التي تعمل في التعليم التقني على درجة من الكفاية العالية التي تميزها بالصفات والمهارات والقدرات التي يمكن نقلها إلى الخريج وبما يتلاءم وأهداف ضمان الجودة داخل البيئة وانعكاسها على مخرجاتها (صديق ومحمد ، ٢٠١٤ : ١ – ٢٣).

الفصل الثالث...إطار نظري...يمثل هذا الفصل أفكار وتصورات وضفتها الباحثة حول الموضوع وشمل:- مراحل الجودة في مدارس التعليم المهني...خصائص المعايير التربوية...أهمية المعايير...مفهوم الجودة...معايير الجودة...معايير جودة المنهج الدراسي ..المعايير المتصلة بطرائق التدريس ..الجودة في اداء المدرس...معايير جودة المدرس ...تصور مقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق .

مراحل الجودة في مدارس التعليم المهني :-

مرحلة التقييم : يتم في هذه المرحلة التعرف على الوضع القائم بالمدرسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والطريقة التي يطبق بها النظام التعليمي ونتائج التحصيل العلمي للطالب ومدى العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتقييم عناصر العملية التعليمية .

مرحلة تطوير وتوثيق نظام الجودة: إن تطوير النظام من خلال تنفيذ خطة تطويرية شاملة لاستيفاء متطلبات المواصفة (ايزو ٩٠٠٢)من خلال إنشاء دليل الجودة وإجراءاتها وتعليمات العمل وخططه من اجل ضمان الحصول على نظام الجودة المطلوب .

مرحلة تطبيق نظام الجودة : في هذه المرحلة يتم تطبيق نظام الجودة على المدرسة من أقسام ووحدات إدارية وفنية ،وتقوم الشركة المؤهلة وفريق العمل بإدارة التعليم بالمتابعة والتأكد من تنفيذ وتطبيق إجراءات وتعليمات نظام الجودة .

مرحلة إعداد برامج ومواد التدريب : إن إعداد مواد التدريب والتعليم لمختلف المستويات الإدارية خلال فترة تطبيق النظام مع توزيع هذه المواد على جميع العاملين في المدرسة للاطلاع عليها تمهيدا للتدريب عليها.

مرحلة التدريب : يتم في هذه المرحلة تدريب مجموعة من المدرسين في المدرسة على نظام الجودة(الايزو ٩٠٠٢).وتطبيقاته ويقوم بتنفيذ التدريب لاحقا لبقية العاملين ويركز على الطريقة المثلى لإجراء المراجعة الداخلية.

مرحلة المراجعة الداخلية : وتتم عن طريق فريق العمل في المدرسة المطبق بها نظام الجودة ، وتهدف المراجعة الداخلية إلى التأكد من قيام جميع أقسام المدرسة من تطبيق الإجراءات والتعليمات الخاصة بالنظام واكتشاف حالات عدم المطابقة وتعديلها في ضوء متطلبات المواصفات العالمية (الايزو ٩٠٠٢).

مرحلة المراجعة الخارجية : تقوم الجهة المانحة للشهادة بالمراجعة الخارجية من استيفاء نظام الجودة لمتطلبات المواصفات واكتشاف حالات عدم المطابقة واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية لمعالجتها .

مرحلة الترخيص: بعد أتمام المراجعة الخارجية من الجهة المانحة للشهادة يتم اتخاذ القرار بشان منح المدرسة شهادة الجودة العالمية(الايزو ٩٠٠٢) في حالة المطابقة التامة للمواصفة (ألمرسومي ، ٢٠١٣ : ٤٢ – ٤٣).

خصائص المعايير التربوية :-

توجد مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تحدد ما يجب أن تكون عليه المعايير وهي :-

١.شاملة : حيث تتناول الجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية .

٢.موضوعية:حيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز، وتنأي عن الأمور والتفصيلات التي لا تخدم الصالح العام

٣.مرنة :حتى يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة وفقا للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة في ربوع العراق .

٤.مجتمعية :أي تعكس تنامي المجتمع وخدمته ،وتلتقي مع احتياجاته ،وظروفه وقضاياه.

٥.مستمرة ومتطورة :حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة تكون قابلة للتعديل ومجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية .

٦.قابلة للقياس :حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة للوقوف على جودة هذه المخرجات .

٧.تحقق مبدأ المشاركة: بان تبنى على أساس الأطراف المتعددة والمستفيدين في المجتمع في إعدادها من ناحية ،تقويم نتائجها من ناحية أخرى .

٨.أخلاقية :بان تستند إلى الجانب الأخلاقي وتراعي عادات المجتمع وسلوكياته.

٩.داعمة :فلا تمثل هدفا في حد ذاته وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها.

١٠.وطنية :بان تخدم أهداف الوطن وقضاياه وتضع أولوياته وأهدافه ومصلحته العليا في المقام الأول(ألمرسومي،٢٠١٣ :٢٦ – ٢٧).

أهمية المعايير :-

تعد المعايير بمثابة عقد اجتماعي جديد في المجتمع بصفة عامة ، حول متطلبات التعليم وتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعيا ، إذ تلعب المعايير أهمية من خلال :-

١.وضع مستويات معيارية متوقعة ، ومرغوبة ، ومتفق عليها ، للأداء التربوي في كل جوانبه .

٢.تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب المعلمين.

٣.إظهار قدرة الطلاب المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.

٤.وجود الكثير من المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقديم البرنامج التدريسي لأعضاء هيئة التدريس .

٥.تمكين هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلاب ، وتخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة.

٦.إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلاب .

٧.حصول الطلاب على تغذية راجعة وفرص للتخطيط ، والاعتراف بذلك كمؤشر لتقدمهم(البيلاوي وآخرون ، ٢٠١٥ : ٢٣ – ٢٤).

مفهوم الجودة:- يعد احد السمات الأساسية للعصر الحاضر، لأنه عصر الجودة ،لاتساع استخدام مصطلح الجودة في كثير من جوانب الحياة المعاصرة ، فتسعى الكثير لتوظيف هذا المفهوم أو استخدامه ،فقد ننجم عن التوسع في استخدام مفهوم الجودة إلى ارتباطه بحاله من سوء الاستخدام نتيجة الافتقار إلى بلورة المعايير لمعنى الجودة في حينها، لذلك سعى الإنسان إلى تجديد وتحديث المعايير التي يستخدمها لتحديد مدى مناسبة الطرائق والوسائل والإجراءات ومدى قدرتها على التوافق مع عملية الإيفاء لمتطلباته وإشباع احتياجاته وجميع ما يتعلق بعنصر الاحتياجات المحيطة ،وهذا ما يدعى بمفهوم الجودة الذي يؤكد على جودة المنتج أو المخرج (البكر،٢٠٠١: ٨٣ – ٨٤).

معايير الجودة :-

إن بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة بشان درجة أو هدف معين أو التميز المراد الوصول إلية لتحقيق قدر منشود من الجودة ،إذ أصبح من الضروري إن نلقي على مؤشرات مفهوم المعايير لنستطيع فهم سياق العمل في حركة المعايير لتحقيق الجودة في التعليم ، وهذه المعايير هي :-

١.دليل عمل للمتابعة والتقييم .٢.مؤشر للتخطيط والاعتراف والتغذية الراجعة .٣.وسيلة لمحاسبة المجتمع للمؤسسة .٤.إطار مرجعي للمقارنة بين النواتج المحددة مسبقا والنواتج الواقعية .٥.إطار مستقر لجمع المعلومات والبيانات وإعداد التقارير .٦.إطار مرجعي للتحقيق من النواتج المحددة مسبقا.٧.وسيلة لتقييم الانجاز .٨.إطار مرجعي لإصدار الإحكام عند التقييم .٩.لغة مشتركة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الإقليمية والعالمية (الفتلاوي ، ٢٠٠٨ : ٣٢) .

معايير جودة المنهج الدراسي وهي:-١.أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج الدراسي مسايرة لتطورات العصر. ٢.أن تتسم الخبرات بالشمول(معارف، مهارات، قيم).٣.أن يسهم المحتوى في تلبية أهداف المنهج الدراسي.٤.أن ينال المحتوى رضا الطلبة. ٥.أهداف المنهج الدراسي(أهداف عامة وجديدة للتعليم).٦.أن يتجنب التكرار في المعلومات.٧.أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تلبي متطلبات الفروق الفردية.٨.أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطالب ويشده أليه. ٩.أن يرفق مقرر كل مادة بدليل توضيحي يحتوي على تفصيلات وتوضيحات تسهل عملية التعليم

والتعلم. ١٠.أن يرشد المنهج الدراسي إلى مصادر تعلم متعددة وتوفيرها.١١.أن يكون محتوى المنهج ذا معنى وفائدة للمتعلم والمجتمع.١٢.أن يوفر ما يمكن المتعلمين من التعامل مع المشكلات وتقديم حلول لها.١٣.طرائق التدريس مسايرة لواقع الحداثة في التعليم.١٤.أن يكون المحتوى منظما بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع.١٥.محتوى المنهج الدراسي(معايير المحتوى في المجالات والمستويات المختلفة، ومعايير العمليات، ومعايير المعرفة العلمية .١٦.أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة النظري مع العملي ومستجدات الجانب العملي(عطية،٢٠٠٨: ٢٩٣)(السعيد وناصر،٢٠١٠ :٩٧).

المعايير المتصلة بطرائق التدريس:- ١.طرائق التدريس وتعددها والتي تتمثل بما يأتي :-

أ.استخدام طرائق تدريس متعددة وغير متشابهة إي متعددة مثل المناقشة والمحاضرة وحل المشكلات وطريقة الالقاء وطريقة الاستكشاف .

ب.إتباع أساليب متنوعة في التدريس وبأساليب مختلفة مثل طريقة حل المشكلات والأسلوب الاستنباطي .

٢.الاهتمام بمراعاة الأسس العامة للتعلم من خلال نشاط الطلبة وتفاعلهم وهذا يعد من المظاهر التي تعتمد على التدريس.

٣.المرونة والتخطيط هدفا التدريس في إطار العمل على تحقيق أهداف المنهج الدراسي .

٤.عدم إغفال استخدام مستجدات الوسائل التعليمية أثناء التدريس (محمود ، ١٩٩٠ :٧٢).

الجودة في أداء المدرس :-

تعنى جودة أداء المدرس بجودة تأهيله العلمي والمهني ، كذلك تأهيله الثقافي وتزويده بثقافة الجودة وجودة الخبرات التي يمتلكها ، وإيمانه بالفلسفة التي تبناها المنهج والقائمة على الفهم ، إن الأداء الجيد المتوقع من المدرس والدور المتغير الذي يجب عليه القيام به ضوء طبيعة هذا الأداء ، إذ ينبغي أن يتمحور حول تمكينه من تقديم النوعية التعليمية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة والتي يستوجبها إكساب التلاميذ المهارات التي تعينهم على التعامل الفعال مع تحديات المجتمع ، والنوعية الجديدة للتعليم تفرض مجموعة من التحولات في الممارسات التعليمية إلى ممارسات أخرى ،لذا يجب على المعلم تغيير دورة جذريا من كونه مرسلا للمعلومات وملقنا للتلاميذ إلى كونه مرشدا وموجها ومستشارا تعليميا ومنظما لبيئة التعلم ، إذ يتوقف دوره في طرح المعلومات على التلاميذ لحشو أذهانهم بها ، ويتحول دوره إلى تعليمهم كيفية التعلم ، وتدريبهم على كيفية إتباع الخطوات العلمية في التفكير وحل المشكلات والإبداع ، والاستكشاف ، والتقويم ، وكيفية صياغة الأسئلة الذكية ، وطرق الوصول الى المعلومات والمعارف والاستفادة منها ، وتدريبهم على أصول الحوار والمناقشة والإصغاء والعمل الفريقي وطرح الآراء القيمة وكيفية التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف والحصول عليها من مصادرها المتنوعة وتشجيعهم على المغامرة العلمية وارتياد المجهول وطرح الأفكار غير المألوفة ، والمعلم وفقا لما تتطلبه الجودة مطالب للقيام بادوار عديدة ومتشبعة ليكون عضوا فاعلا في تدريب التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ويستفيد من تكنولوجيا التعليم الحديثة فيضمها الى العملية التعليمية لذا التحول من التعليم الجماعي الى التعليم المفرد كذلك التحول الآمن التعليم النمطي المغلق إلى التعليم المفتوح (الحريري ، ٢٠١١ : ٣٠٨ – ٣٠٩).

معايير جودة المدرس وهي :-

١.استيعاب المدرس للمكونات في المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه وتحديد أهدافه العامة وما يرتبط بها من نواتج تعلم ترتبط بالطلاب بشكل مباشر. ٢.التسلح بالمعايير اللازمة لأداء العمل(تربويا – لغويا – علميا – تخصصيا – عمليا). ٣.أداء العمل الصحيح بشكل

صحيح وبروح الفريق. ٤.التدريب المكثف والمستمر بما يحقق النمو المهني. ٥.التأهيل السلوكي الذي هو محصلة قيمة الشخصية والاجتماعية. ٦.تحقيق الاتجاهات الايجابية والتوقعات العالية لدى المدرسين. ٧.الإيمان بقدرة الطلاب على فهم محتوى المنهج واستيعابه. ٨.تحسين طرائق التدريس وإدارة الصف وطرح الأسئلة واستثارة الدافعية لدى الطلاب. ٩.إجادة استخدام المختبرات والورش والتقنيات التعليمية وصيانتها وحفظها وإمدادها بكل ما هو متطور من أجهزة ومعدات تخص كل الاختصاصات المهنية وأنواعها. ١٠.الإسهام في إثراء المنهج الدراسي بالأمثلة والنظرية والعملي و والشواهد والمواقف من حياة الطلاب اليومية . ١١.يتمثل أخلاقيات مهنة التعليم قولا وسلوكا. ١٢. التأهيل على المستوى الجامعي (في العليم المهني). ١٣.دراسة الجوانب السيكولوجية للطلاب وربطها بطبيعة المادة الدراسية (التميمي،٢٠١١ : ٩٨ – ٩٩)(السعيد وناصر، ٢٠١٠ :١١٤).

تصور مقترح لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق * :-

بعد التعرض بالدراسة والتحليل للدراسات والبحوث عن معايير الجودة في التعليم المهني، معايير جودة المناهج الدراسية، تبيّن أن التعليم المهني، مازال تقليدي في ممارساته، اذ تفتقر إلى العديد من مقومات الجودة، ذلك لأنها تفتقر إلى الرؤية الإستراتيجية التي ترسم معالم الجودة، وتوضح أهدافه، الأمر الذي يتطلّب وضع تصوّر يمكن أن يرشد القائمين على تطوير التعليم المهني وتحسينه مثل باقي نظم التعليم العام والعالي، وإلى خطوات إجرائية تضع مراحل معايير جودة المناهج الدراسية والمدرس للتعليم المهني في العراق، موضع التنفيذ الحقيقي والفعال. لان أركان العملية التعليمية(الطالب ،المدرس ،المنهج)تعاني جملة من المشكلات والمعوقات، للإجابة عن ذلك، تقترح الباحثة تصور تقترحه الدراسة الحالية لتبني معايير الجودة في التعليم المهني (المناهج الدراسية).

إن التصور المقترح الذي تقترحه الباحثة إذ سيكون على قسمين الأول : - يكون حول الأبعاد الإستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمناهج الدراسية في مدارس التعليم المهني ، ثانيا :- يكون حول الأبعاد الإستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمدرس في مدارس التعليم المهني ، اذ لمعايير جودة المناهج الدراسية لمدارس التعليم المهني في العراق، لابد إن يتميز بمزايا معينة ومن هذه المميزات:- ١.إن يكون مقبولا اجتماعيا ويمكن تحقيقه والوصول إلية .٢.إن تكون مستويات المقررات في شكل موديلات دراسية. ٣.إن يؤكد المنهج الدراسي عل ى إنتاج معرفة جديدة وإعادة إنتاج المعرفة القائمة.٤.إن يقوم المنهج الدراسي بوظيفة إدارة المعرفة ويؤكد على ممارسة ذلك في المؤسسة التربوية .٥.إن يؤكد المنهج الدراسي، على المفاهيم البينية للمعرفة وكذلك المفاهيم الثابتة في أي فرع من فروع المعرفة .٦.إن تكون أغراض المنهج الدراسي وأهدافه واضحة ومحددة وتمت مناقشتها والاتفاق بشأنها من ذي قبل، وان تكون مشتقة من وجهة نظر الطلاب وأهداف مجتمع المستقبل على المدى الطويل ٧.أن يكون قادر على تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسي ومعلمي(مدربي)المدارس المهنية وترشيح المدرسين والمعلمين للدورات التدريبية ذات العلاقة.٨.اقتراح خطط استثمار موجودات المدارس المهنية ومتابعة تنفيذها وفق الأنظمة والتعليمات(محمد ، ٢٠١٢ : ٣٤٨).

أولا :- إن الإبعاد الإستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمناهج الدراسية في مدارس التعليم المهني، تتمثل من خلال :-

تبني ثقافة الجودة :- تعد مرحلة مهمة حيث تهيئ المجتمع والعاملين في الإدارات العليا إلى للتعليم كذلك مؤسسات للتبصير بمفهوم الجودة والالتزام بها وما تتطلبه من إجراءات في العمل .

الإبعاد الاستراتيجية :- لدور المناهج الدراسية في التعليم المهني، من خلال تحديد الأنشطة والفعاليات الأساسية التي تتضمن:- تبني ثقافة الجودة ،وهي مرحلة تهيئة المجتمع والعاملين في الإدارة المدرسية للتعليم المهني والتبصير بمفهوم الجودة وما تطلبه من إجراءات ومتطلبات في العمل .

الرؤية :- تعتبر الرؤية الخريطة الموجهة للتغيير نحو الجودة ،فكلما كانت الرؤية واضحة ساعدت على إيجاد بيئة مؤاتيه لتحقيق التغيير الايجابي في المؤسسة التعليمية ،بما يقودها إلى النجاح والفاعلية من خلال الاستعداد وتحديد الأوليات في الاحتياجات التعليمية .

تحديد الأهداف والمتطلبات :- يعني إن يصار إلى تحديد الأهداف التي ترتبط بالجودة من خلال الرؤيا الواضحة على أن يكون المنهج الدراسي والطالب مركز اهتمام ،فضلا عن التركيز لما سيكون عليه مستقبل المخرجات في المؤسسة التعليمية ،إذ إن تحديد الأهداف يعد السبب الأساسي لإحداث التغيير و التطوير على أن يشارك العاملون كافة في تحديدها وتحقيقها .

التطبيق :- إن عملية التطبيق تشمل تحديد سياسة الجودة بتبني رؤية المؤسسة وأهدافها للوصول إلى المنتج أو الخدمة الجيدة ،فضلا عن اعتماد سبل التخطيط الفاعل لمستلزمات الجودة بمشاركة العاملين في التخطيط بالشكل المباشر أو غير المباشر وتنظيم وتنسيق الجهود البشرية والمادية والمعلوماتية بأهمية الدور القيادي الفاعل والأنشطة التوجيهية المستمرة في إدارة أنشطة الجودة في مختلف الأصعدة وبمشاركة جميع العاملين في المؤسسة .

التقييم :- إن متابعة الأنشطة والعمليات المقترنة بالجودة وتقويمها باستمرار يجعل من هذا النشاط ذا أهمية بدعم استمرارية التحسين والاستجابة للمتغيرات .

إعادة الدور :- إعادة الدور حالة صحية وطبيعية لديمومة البناء وتطويره من اجل حالة الثبات لأنها استثنائية، إذ يسير بمقتضاها العالم.

التميز: حيث يمكن أن نجعل للمقررات التربوية (المناهج الدراسية) مميزة بها من خلال ما يلي :-

١.دقة المعلومات التي توضع في المنهج الدراسي. ٢.مسايرة المناهج الدراسية في شتى مكوناتها وجوانبها(الأهداف، المفردات والموضوعات المتصلة بالجوانب النظرية، والمفردات والموضوعات المتصلة بالجوانب العملية و التطبيقية ،وتنظيم وتوزيع تلك المقررات،على السنة الدراسية المقررة للإعداد التربوي للمتغيرات والتطورات المستمرة في مجال العلم والتكنولوجيا. ٣.التركيز على الفروق الفردية :من خلال تحقيق التطابق بين محتويات المقررات التربوية التي تقدمها للطلبة في أنواع التعليم المهني (صناعي ،زراعي ، تجاري، تمريض ،حاسوب.). للتعليم المهني وبين احتياجات تلك المدارس للتعليم المهني، لتذليل صعوبات التعليم ، استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة ،توظيف التكنولوجيا المتطورة في التعليم ليكون تعليماً أفعل، فليس الفيصل هنا كم المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تذخر بها المقررات التربوية التي تقدمها للطالب ،بل المهم هو إشباع حاجات الطالب ،ومعالجة ظاهرة (الفروق الفردية) في التعليم المهني.٤.التحسين

والتطوير:-من خلال توفير أجهزة متخصصة على مستوى عال من الكفاءة العلمية والعملية وفريق عمل متدرب ومتخصص ويتمتع بكفاءة جيدة لتتولى تلك الأجهزة من خلال ذلك الفريق مهمة التقويم المستمر والمراجعة الدائمة للمقررات التربوية التي نقدمها للطالب، وتحديثها باستمرار لتستوعب المتغيرات، وتواكب التطورات الحاصلة لان هذا النوع من التعليم يشمل جانبين (نظري وعملي). ٥.العمل الجماعي :من خلال الاعتماد دائماً على العمل الجماعي وروح الفريق ،فالتركيز على التعاون وجماعات العمل في تحقيق جودة المقررات التربوية التي نقدمها للطالب والتي تتميز بالمستجدات التربوية والمواد الجديدة مثل إضافة التعليم الالكتروني الذي شمل (الحاسوب، الايباد ، شبكات ألنت..)لنتيح له الفرصة لإظهار المواهب، واستغلال الطاقات الابتكارية ،الاستفادة من الخبرات الجيدة، لربط الجانب النظري بالعملي من خلال تلك الأجهزة الحديثة. ٦.توفير قاعدة بيانات متكاملة: إن المقررات التربوية التي نقدمها للطالب تعتمد اعتماداً كلياً على ما تتضمنه من معلومات واتجاهات، في جانبيها النظري والعملي، وما تحرص على تدريب الطالبات عليه من جوانب تطبيقية ميدانية ، وما تسعى إلى توظيفه من نظريات وطرق وأساليب واستراتيجيات في مجال تعليم المهني ،لهذا فهي تحتاج دائماً إلى قاعدة بيانات متكاملة يتم استخدامها بصفة دورية بالشكل الذي يضمن سلامة ما يتخذ من قرارات. ٧.الرؤية المشتركة : من خلال وعي جميع العاملين في المؤسسات التعليمية ،الذين يتولون تدريس المقررات التربوية والمهتمين بالتعليم المهني ،حتى يكون للجميع هدف مشترك يسعون لتحقيقه ،من خلال تلك المقررات التربوية ، ومن ثم البحث عن السبل التي تساعدهم على تحسين أدائهم لوظيفتهم ،بما يحقق هدفهم المشترك على الوجه المطلوب منهم .٨.القيادة الفعالة : ذلك من خلال حسن اختيار القيادات التي تتولى مسؤولية الإشراف على تحسين وتطبيق معايير جودة في المقررات الدراسية، ومتابعة تنفيذها داخل قاعات الدراسة ،بحيث يكون هذا الاختيار قائماً على أسس علمية وموضوعية ،بعيداً عن المصالح الشخصية، فالهدف النهائي هو إيجاد القائد القادر على اتخاذ القرارات التي تضمن تضمين معايير جودة المناهج الدراسية والمقررات التربوية .٩. التكامل في تضمين معايير جودة المنهج الدراسي :يشمل عدة محاور هي :-

- تجديد المناهج الدراسية بالمواد الحديثة للعديد من التخصصات الدراسية ولجميع فروع التعليم المهني. - التوسع في المواد الاختيارية للطلبة . - تحديث مفردات المقررات الدراسية . - التركيز على مقررات الجانب النظري والعملي، وخصوصا فيما يرتبط بالمستجدات في كلا الجانبين. - التزام الجانب النوعي في المقررات الدراسية إلى جنب الجانب الكمي .- صلاحية التجهيزات ، ويدخل في هذا الإطار جميع الإجراءات المتعلقة بمراجعة مدى سلامة وصلاحية التجهيزات المدرسية المهنية وكالاتي:- ١.تقنيات التعليم ووسائل الإيضاح والأفلام التي تتطرق إلى أنواع المعدات لاختصاصات الصناعية والأثاث والتجهيز المدرسي. ٢.متابعة سير تنفيذ أعمال الصيانة للمعدات والأجهزة الخاصة بالجانب العملي. ٣.صلاحية التجهيزات وتشمل(المعدات وأجهزة المشاغل التعليم في المدارس المهنية).٤.متابعة مدى جاهزية الأجهزة والمعدات المهنية في المدارس المهنية ومدى سلامتها المهنية قبل بداية الدوام، ومعرفة مدى جاهزيتها عند بدء الدوام المدرسي .٥.ما يخص شبكات ألنت لسهولة الاتصال بين الطلبة مع بعضهم والهيئات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية لأنها نوع من التواصل مع مستجدات العلم . ٦.تحقيق أهداف المنهج الدراسي، يتعين أن تشمل عملية التقويم وبشكل مستمر محور المنهج الدراسي، ويشمل هذا الإطار الإجراءات والأنظمة المتعلقة بالتأكد من مدى إمكانية تحقيق

المنهج الدراسي ، لأهداف العملية التعليمية ،وذلك من خلال تتبع وتقويم الخطوات التالية : - مدى ملائمة المحتوى لحاجات الطلاب. - مدى ملائمة المحتوى لطرائق التدريس الحديثة ومراعاة الفروق الفردية للطلبة . - مدى وضوح أهداف المنهج الدراسي للمدرس . ٧.الاهتمام بجودة وضمان ما يقدم للطالب من خدمات تعليمية ، ذات طابع الجودة. ٨.حاجة المؤسسة الى اشاعة نظام متكامل ومدروس للمؤسسة التعليمية بشكل موضوعي (الفتلاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٢ – ٩٣).

ثانيا :- إن الإبعاد الإستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمدرس في مدارس التعليم المهني، تتمثل من خلال :-

المتوقع من تطبيق معايير الجودة في معايير الجودة للمدرس في مدارس التعليم المهني ، وتشمل :- ١.تحسين مخرجات المؤسسة والتي تتمثل بالطلاب الخريجين لكل مرحلة من مراحل الدراسة. ٢.النمو معرفيا ومهاريا ووجدانيا ، بشكل سليم للطالب كونه المنتج التعليمي ، والذي تطمح له، كل المؤسسات التعليمية. ٣.الاهتمام بالترابط بين سوق العمل والمؤسسة التعليمية. ٤.تلبية الاحتياجات الضرورية والمختلفة للداخلين والخارجين ، للنظام التعليمي والتأكيد على زيادة رضاهم. ٥.الاهتمام بالمؤسسة ونجاحها ، يأتي من خلال تحقيق أهدافها بأقل تكلفة. ٦.تطوير مهارات التعليم والتعلم ، يأتي من خلال دفع مهارات الطالب.

بعد التعرض بالدراسة والتحليل للدراسات والبحوث عن معايير الجودة في التعليم المهني، ومعايير جودة المدرس، تبيّن أن التعليم المهني، يحتاج الى تطوير للانتقال من التقليدي الى الحديث في ممارساته، كذلك يفتقر إلى العديد من مقومات الجودة، ذلك لأنها تفتقر إلى الرؤية الاستراتيجية التي ترسم معالم الجودة، توضح أهدافه، الأمر الذي يتطلّب وضع تصوّر يمكن أن يرشد القائمين على تطوير التعليم المهني وتحسينه مثل باقي نظم التعليم العام والعالي، إلى خطوات إجرائية تضع مراحل معايير جودة المدرس للتعليم المهني في العراق، موضع التنفيذ الحقيقي والفعال. لان أركان العملية التعليمية (الطالب ،المدرس ،المنهج) تعاني جملة من المشكلات والمعوقات، للإجابة عن ذلك، تقترح الباحثة تصور تقترحه الدراسة الحالية لتبني معايير الجودة في التعليم المهني(المدرس).

إن التصور المقترح* الذي تقترحه الباحثة إذ سيكون على قسمين الأول: - يكون حول الأبعاد الاستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمدرس في مدارس التعليم المهني، وثانيا:- يكون حول الأبعاد الاستراتيجية لتطبيق معايير الجودة للمناهج الدراسية في مدارس التعليم المهني ،اذ لمعايير الجودة للمدرس لمدارس التعليم المهني في العراق، لابد إن يتميز بمزايا معينة ومن هذه المميزات:- ١.إن يكون المدرس متكيف اجتماعيا ويمكن لا فراد مجتمعه والوصول إلية .٢.إن تكون مستويات المقررات للمدرس في شكل موديلات دراسية. ٣.إن يؤكد على المدرس في إنتاج معرفة جديدة وإعادة إنتاج المعرفة القائمة.٤.إن يقوم المدرس بوظيفة إدارة المعرفة ويؤكد على ممارسة ذلك في المؤسسة التربوية .٥.إن يؤكد المدرس على المفاهيم البينية للمعرفة وكذلك المفاهيم الثابتة في أي فرع من فروع المعرفة .٦.إن تكون أغراض المنهج الدراسي وأهدافه واضحة ومحددة تجاه المدرس اذ تمت مناقشتها والاتفاق بشأنها من ذي قبل، ان تكون مشتقة من وجهة نظر الطلاب وأهداف مجتمع المستقبل على المدى الطويل ٧.أن يكون قادر على تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسي

*عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتم الاتفاق بنسبة ٨٩ % عليه،وهم (أ.د.سالي طالب ، ا.م.د.زهرة ماهود ، ا.م.د.تماضر حميد ، ا.م.د.محمد ابراهيم ، ا.م.د. مرتضى حميد).

ومعلمي(مدربي)المدارس المهنية وترشيح المدرسين والمعلمين للدورات التدريبية ذات العلاقة.٨.اقتراح خطط استثمار موجودات المدارس المهنية ومتابعة تنفيذها وفق الأنظمة والتعليمات(محمد ، ٢٠١٢ : ٣٤٨).

تعد الادوار الكثيرة التي يتميز بها المدرس من خصائص ومميزات جديدة موكلة للمدرس في هذا العصر والتي تستلزم ان يؤديها بجودة واتقان ومن هذه الخصائص وابرزها ما يأتي :-

١.سعة الثقافة العامة للمدرس، لابد ان يكون واسع الثقافة، ليعمل على تنشئة الطالب بشكل كامل ،اذ يكون على كليات التربية والمعاهد للمعلمين ان تعنى بتربية شاملة ، تضم نواحي اجتماعية وخلقية وجسمية وفنية وعقلية ومنها :- اكساب المتعلم المعارف النافعة لتتيح للطالب فهم العالم المحيط به. – حصوله على المعارف لتتيح مواصلة التعليم مدى الحياة. – تحصيله المعارف التي تؤدي الى اثارة الاهتمام الفكري والحس النقدي ، واكتساب القدرة في اصدار الاحكام على الامور والقضايا. - التدريب على الانتباه وتمرين الذاكرة لتيسير التفكير الاستنتاجي والاستقرائي للوصول للتعلم المعرفي. –تشجيع المدرس استخدام التكنولوجيا للمعلومات والاتصالات للمساعدة في حل مشكلات في المعرفة.

٢.الالمام بالنواحي الاكاديمية ، على المدرس ان يكون ملما بمادة تخصصه اذ لابد من تطوير نفسه باستمرار ويلم بالحديث والجديد من المعارف والمعلومات المتعلقة بها ، لتتجدد معلوماته ولا تكون قديمة ،اذا لابد ان تضم برامج اعداد المدرس مجموعة من المواد الاكاديمية في حقول مختلفة ومنها ، المعرفة العلمية والانسانية والاجتماعية والفنية والادبية والاقتصادية والادارية والتربوية ، ذات نظام معمق تساير ثورة المعلومات والاتصال وثورة تكنولوجية المعلومات ومتواكبها في الحقول العلمية ومستجداتها .

٣.الالمام بالنواحي التربوية ، في منظور الجودة التعليمية يتميز المدرس بإلمامه بالنواحي التربوية لمهنة التعليم ، فيكون كثير الاطلاع في مجال التربية ، فيساهم في الاجتماعات والجمعيات التثقيفية ذات الاتجاهات التربوية الحديثة فيقتنع بها وبأهمية تطبيقها ميالا للتعليم والتدريب لديه افكار واراء تربوية.

٤.التعرف على حاجات مجتمعه ، الاهتمام بحاجات المجتمع ولا يغفل عنها هي صفات مدرس العصر لأنه لا يمكن فهم حاجات طلابه الا بعد الاحاطة بحاجات المجتمع والاحوال الاجتماعية فيه ، فالمدرس في نظر الجودة يتفهم بعمق مهماته تجاه مجتمعه وامته ، من خلال المواقف التعليمية ، وما ينشا عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهي علاقات يجب ان تتميز بالحوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرة ،هذا بالنسبة لعلاقته الاجتماعية مع طلابه داخل المدرسة كذلك للمدرس دور اخر هو دور اجتماعي عصري ، والمتعلق بدوره الريادي الاجتماعي على المستوى المحلي المحيط بالمدرسة ، من خلاله يسهم في تنمية وتطوير مجتمعه المحلي من خلال استثارة اهتمام الافراد واشاعة الاتجاهات الملائمة والتعاون الجاد في بعض الانشطة المشتركة بين المدرسة والبيئة المحيطة.

٥.تميزه بالقيادة ،قدرة المدرس على اتخاذ القرارات المناسبة فهو يقوم بخدمة معينة تجاه طلابه ،هي ترسيخ مبدا العلاقات الانسانية مع طلابه واشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم كوضع القواعد الصفية وتوزيع المهام والادوار على الطلاب وتحقيق الانضباط داخل الصف والاهتمام بإدارة الوقت بشكل متقن واستغلاله بشكل افضل وامثل.

٦.استخدام التكنولوجيا ، يتميز المدرس العصري الحديث باستخدامه للتكنولوجيا الحديثة من وسائل وتقنيات حديثة تساعده في عمليات التدريس والتعليم بها يمكن ان يقضي على بعض الصعوبات في التعليم عند بعض الطلاب فانعكاسات الابتكارات والمخترعات

الاتصالية الحديثة والمزج بينهما قد وضعت العالم والمجتمع الانساني امام حقائق ووقائع جديد ووفرت للإنسان المقدرة على تخطي العوائق والحواز .
٧.الاهتمام بالتخطيط ، ان المدرس المعاصر يهتم بالتخطيط لاداء مهامه على اجود وجه فيقوم بالتخطيط للعملية التدريسية وادارتها بفعالية بناء على معرفته بالمادة العلمية للتخصص ومعرفته بالطلاب والمجتمع والبيئة الاجتماعية واهداف المنهاج .
٨.باحث لكل المشاكل، يعد المدرس باحث فيعد هذا الدور جديد عليه اذ ترى السياسة التعليمية انه يجب ان يتصف المدرس بصفة الباحث ويمارسه ازاء ما يعرض له وما يواجهه من مشكلات مهنية او اكاديمية فالمدرس يواجه كثيرا من المشكلات التي تؤثر على طلابه وتحصيلهم فيطرح التساؤلات ويحاول ان يبحث عن اجابات لها، فيتتبع خطوات البحث العلمي لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها.
٩.المرونة ،تمكنه من الاستمرار في التعليم وحصره لجميع مصادر التعليم التي يمكن استخدامها في تنفيذ المنهج الدراسي واستفادته من خبرات الطلاب في اعداد الدروس وتشجيعهم على التخطيط للدرس ،قدرته على ربط الدرس بالبيئة المحيطة بهم ،يقدر الوقت ويحسن استثماره ويتطرق للجديد من الافكار والمعارف ويحسن استخدام الاستراتيجيات التقييم ،لتقييم النمو الشامل والمتكامل والمستمر للمتعلم (مجلة كلية التربية ، ٢٠١٦ : ٢٨٩ – ٢٩٤).
ان الجودة التعليمية تراعي ذلك عن طريق وضع المعايير التي يتم بها اختيار الطالب المدرس ووضع معايير اعداده داخل المدارس يتم فيها اختيار المدرس من خلال وضع عدة معايير لاختياره فلا بد ان تعمل مؤسسات اعداد المدرس من خلال التوصل الى معايير دقيقة عن الخصائص والسمات التي يمكن في ضوئها ان تتنبأ بنجاح الراغبين في الالتحاق بمعاهد وكليات اعداد المعلمين في القيام بالأدوار المتعددة التي تتطلبها مهنة التعليم .اذ تعد عملية انتقاء الطالب للمدرس امرا مهما في نجاح العملية التعليمية فالحصول على مدخلات جيدة من الطلاب يسهم في زيادة معدلات نجاح اية استراتيجية لتكوين المدرس وتدريبه ،اذ ان هناك بعض المواصفات التي يجب ان تتوافر في مدرس المستقبل والتي لا يستطيع منهج الاعداد اكسابهم اياها ل، لان هذه المواصفات من المفترض ان تتوافر في المدرس قبل الالتحاق بكليات التربية.
-ان اسس الجودة التعليمية في اعداد المدرس فتشمل :-
-معرفة ركائز اساسية للجودة التعليمية لإعداد المدرس في مؤسسات الاعداد للمهنة.
وتشمل :- التميز ، من حيث يستطيع كليات التربية ان تجد لنفسها مركزا متميزا من خلال:- ١.جودة البرامج التعليمية التي تقدمها . ٢.تحديث البرامج وتطويرها دوريا . ٣.حسن اختيار الطالب / المدرس . ٤.حسن اختيار القائمين على تدريس البرامج . ٥.تحسين مستوى الخدمات الطلابية والادارية لتنفيذ البرامج الدراسية. ٦.اقناع جميع القياديين على المشاركة والمساندة. ٧.تذليل المعوقات والصعوبات . ٨.توفير الموارد المطلوبة . ب.التركيز على الجودة: - تحقيق التطابق بين مواصفات المنتج "الخريجين ، احتياجات سوق العمل " يتم ذلك من خلال دراسة احتياجات سوق العمل من حيث :- الاعداد المطلوبة ، المواصفات، المهارات الواجب توافرها في الخريج ثم تصميم البرامج في ضوء هذه الاحتياجات ، حتى يتحقق التركيز على الجودة في مؤسسات الاعداد للقيام بالتوعية ونشر مفهوم الجودة من خلال :- انشاء موقع للجودة . –نشرات ومطويات عن الجودة . –زيات ميدانية للمنشآت التي تطبق الجودة . ج.التحسين والتطوير : - يتم من خلال ايجاد اجهزة متخصصة على مستوى عال من الكفاءة العلمية والعملية لتتولى مهمة

التقييم المستمر لبرامج التكوين وتحديثها وتطويرها من خلال : - وضع برنامج مخطط له مسبقا وتحدد معايير الانجاز فيه ليتم في ضوئها القياس والتقويم . –عقد دورات ميدانية لمختلف العاملين داخل المؤسسة . –اخضاع المناهج والمقررات للتطوير والتحسين . د. العمل الجماعي : حيث يجب التركيز على التعاون وبناء روح الفريق ، مما يتيح اظهار المواهب والطاقات الابتكارية واتاحة الفرصة لبناء المعلومات والخبرات . هـ. توفير قاعدة بيانات متكاملة : يعتمد نظام اعداد المدرس على توفر البيانات والمعلومات بتطبيقاتها المختلفة : سواء ما يحتاجه منها متخذو القرارات الخاصة بسياسات القبول ، او تلك التي تستخدم في تطوير وتحديث البرامج التعليمية او ما يتعلق بتقييم البرامج والافراد المشاركين في العملية التعليمية . و. الرؤية المشتركة : ويقصد بها : ضرورة الوعي بثقافة الجودة الشاملة ، داخل كليات التربية ، حتى يعطي الجميع المزيد من جهودهم لخدمة اهداف العملية التعليمية ولبحث كل منهم عن السبل التي تمكنه من تحسين طرق ادائه لواجباته الوظيفية . ز.القيادة الفاعلة : ولضمان النجاح في الركائز السابقة ، يجب ان يحسن اختيار القيادات التي تتولى مسؤولية الاشراف والقيادة ، فالهدف هو ايجاد القائد القادر على اتخاذ القرارات التي تضمن الارتقاء بجودة البرامج (مجلة كلية التربية ، ٢٠١٦ : ٢٩٦) .

-بيان معايير الجودة التعليمية في اعداد المدرس وتشمل :- يعد نظام اعداد المدرس من عدة عناصر تتمثل في ، الادارة برامج الاعداد ، طرق التدريس ، الهيئة التدريسية ، التقويم. حتى تتحقق الجودة التعليمية في مؤسسات الاعداد لابد من تحقيق معايير خاصة ، لكل عنصر من العناصر النظام التعليمي في مؤسسات الاعداد. أ.معايير جودة الاعداد :- ان تكون هناك هيئة ادارية واحدة مسئولة عن اعداد المعلم ككلية التربية ، ان تحكم تلك الهيئة سياسات نابعة من اعضاء هيئة التدريس . –ان تصميم برامج متكاملة مرسومة بعناية لانجاح برامج اعداد المعلم . –ان تقوم باجراء دراسات لتخطيط برامج اعداد المعلمين في ضوء خطط التنمية . –تحدد المسؤوليات والصلاحيات ، والعلاقة بين كافة العاملين بالكلية في مجالات الادارة والتنفيذ . –توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الخدمة التعليمية ، داخل كليات التربية طبقا لمتطلبات سياسة الجودة. –تشكل لجنة لمتابعة جودة نظام اعداد المعلم . –تشكل لجنة لمراجعة تطبيق سياسة الجودة على مراحل متعددة ، للتاكد من سلامة التطبيق ، وقدرته على تلبية سياسة الجودة ، والاهداف المعلنة. ب.معايير جودة برامج الاعداد :- وتشمل على محاور ثلاثة : - ١.معايير اهداف البرامج وتشمل :- ان تكون شاملة . –ان تكون مشتقة من الفلسفة التربوية للمجتمع . –ان تتميز بالوضوح . –ان تتضمن اهداف صحية ، وتعليمية وعلمية. –ان تراعي طبيعة التخصصات المختلفة . –ان تراعي سمات العصر الذي نعيشه . –ان تصاغ في صورة اجرائية ، بحيث يسهل تطبيقها واختيارها . –ان تؤكد على اكساب الطالب و المدرس مهارات لازمة كالبحث العلمي الابداع والابتكار ، ادارة الصف ، التعلم الذاتي المستمر ، اتخاذ القرارات ، حل المشكلات ، التطبيق الميداني . ٢.معايير الخطط الدراسية للبرامج:- ان يتم التخطيط للمناهج بطريقة متتابعة التسلسل . –ان يشتمل المنهج على المهارات والمعارف الضرورية . –ان توازن بين الانشطة الصفية واللاصفية . –ان يستفيد من الاتجاهات التربوية الحديثة . –ان تتيح للمدرس اختيار مجموعة من المقررات الدراسية وتساهم في ممارسة الحرية لدية. –ان تراعي الوزن النسبي لبرنامج الاعداد بجوانبه الثلاثة (الاكاديمية – التربوية – الثقافية) حسب المتطلبات العامة . –ان تشتمل على مقررات اساسية اجبارية من المواد التربوية والتخصصية . –ان تشجع على اللغة الاجنبية

وتعلمها . –الانفتاح على المعلومات وشبكات المعلومات والاتصالات وتوظيفها لتطوير المعارف والمهارات التي ينبغي ان يمتلكها المدرس ليكون مدرسا ناجحا ومنفتحا على كل المستجدات العلمية والتربوية والتكنولوجية (الاحمد ، ٢٠٠٥ :٧٩).
-معايير جودة طرائق التدريس :- ان تتيح فرصا للعمل الفردي والجماعي . –ان تتيح الفرصة للمدرس ان يعبروا عن ارائهم . –ان تتصف بالتنوع . –ان تستخدم تقنيات التعلم . –ان تحقق الفروق الفردية . –ان تشجع على التعلم الذاتي. –ان تطرح القضايا من خلال اسلوب المحاضرة المعتمد على (حل المشكلات) . –ان تعتمد على اسلوب المناقشة اكثر من اسلوب الحوار من طرف واحد .
-معايير جودة الهيئة التدريسية (معلم المعلم) :- توفير العدد الكافي من اعضاء هيئة التدريس . –يتناسب عددهم مع عدد الطلاب المعلمين . –يتناسب عددهم مع التخصصات الموجودة . –يمتاز بتمكنه من المادة العلمية . –يتحلى بالاخلاق الفاضلة . –يحافظ على الظهور بمظهر لائق . –عقد دورات تدريبية لمعلمي المعلم ومعاونيهم ، للتعرف على احدث الاساليب التعليمية في مجال تخصصهم . –يعطي فرصا اكبر للمشاركة في المؤتمرات العلمية . –ان يحدث المصادر والمراجع التي يزود بها الطالب ، حتى يجمع بين الجديد والقديم من المصادر والمراجع والابحاث. –التدريب اثناء الخدمة على وسائل برمجيات حديثة في التدريس وعلى احدث القضايا المعاصرة المتصلة بتخصصه . –ان يحرص على ربط محتويات المساق الذي يدرسه بحاجات الطلبة وهموم المجتمع وامتهم . –ان يتيح للطلاب استخلاص النتائج والافكار الاساسية من خلال النقاش الصفي والقراءات الخارجية وليس من خلال الاملاء. –ان يكسب فرصة اكبر للمشاركة في المؤتمرات العلمية (مجيد و محمد ، ٢٠٠٦ : ٣١٠).

الفصل الرابع ....الاستنتاجات.... التوصيات..... المقترحات

الاستنتاجات... بعد استعراض الباحثة لمعايير الجودة للمدرس والمناهج الدراسية للتعليم المهني ،وتقديمها التصور المقترح لتطبيقها معايير الجودة للمدرس المناهج الدراسية في العملية التعليمية ، توصلت إلى عدد من الاستنتاجات أهمها :-

١- يكشف الاستعراض النظري لمفهوم الجودة مدى الاهتمام العالمي والعربي به،فيسعى الكثير لتوظيف هذا المفهوم أو استخدامه في التعليم .

٢- يعتمد نجاح التعليم المهني على مجموعة قد اختلفت في تحديدها كل جهة ولكنها تتفق على هدف أساس هو رفع جودة المنتج التعليمي ، من خلال جودة المدرس و المناهج الدراسية ، لضمان مخرجات هذا التعليم .

٣- تسابق الدول في تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية وخاصة في المناهج الدراسية .

٤- عدم وجود أنموذج واحد يعتمد عليه في تطبيق الجودة ، مما يعني إن عملية التطبيق مرنة تستدعي أحيانا وضع أنموذجا خاصا ، للمؤسسات التعليمية ، لتطبيق الجودة في مناهجها الدراسية .

٥- لا يتوقف نجاح العملية التعليمية ، من خلال جودة المدرس والمناهج الدراسية ،وتطبيقها فقط بل على التقويم والتطوير المستمر .

٦- قصور برامج ومناهج التعليم المهني،ومواكبتها لحاجات المجتمع والتطورات المعاصرة،التوازن بين التخصصات العلمية والتطبيقية والنظرية، والتدريب المستمر وخدمة المجتمع.

٧-يعد جودة المناهج الدراسية، امرأ ضروريا حتى تستطيع إن تلاحق ما يطرأ من تغييرات عالمية ومحلية ، ومن مستحدثات علمية وتكنولوجية يشهدها العالم ، فالمناهج الدراسية هي الإطار الكلي والأداة الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة . كونها لا تأتي استجابة لظروف ومتطلبات التغيير فحسب ، بل من ضرورات التغيير الجديدة التي أفرزتها الكثير من المؤتمرات والندوات والبحوث.
٨.الاعداد الجيد للمدرس يساهم في حل ومواجهة المشاكل التعليمية كونه معد اعدادا جيدا يستطيع ان يساهم في ايجاد الحلول المناسبة.
٩.تحديد اهداف اعداد المدرس تعد الخطوة الاولى في وضع البرامج المناسبة لإعداده.

التوصيـــات...توصي الباحثة بما يأتي :-
١. ضرورة توجه قيادات العملية التعليمية للتعليم المهني في العراق،نحو تأليف لجان فنية متخصصة لإعادة النظر بهذه المناهج الدراسية وبشكل دوري لتتوافق وتطورات سوق العمل .
٢. توعية وتثقيف أعضاء هيئة التدريس والعاملين في التعليم المهني في العراق، بمفاهيم المعايير والجودة والخطوات العملية في التطبيق في جميع الجوانب النظرية والعملية كون مفهوم الجودة مستجد في العملية التربوية .
٣. تهيئة جميع المستلزمات والإمكانيات المادية الضرورية لتطبيق معايير جودة في مدارس التعليم المهني،من خلال الصيانة للمعدات والأجهزة والورش والقاعات التدريبية للطلاب.
٤. إيفاد القيادات التعليمية من مديريات التعليم المهني إلى الدول الأجنبية والعربية التي اعتمدت تطبيق معايير الجودة في مدارس التعليم المهني، لغرض المعايشة الواقعية لتجربتها،التي طورت مناهجها وفقا لنظام الجودة.
٥. تنسيق العمل مع وزارة التربية في ضرورة اعتماد مفاهيم المعايير ومفاهيم الجودة في جميع مؤسساتها التعليمية ،وخاصة ما يخص المدرس و المناهج الدراسية للمدارس المهنية.
٦. التنسيق مع قسم التخطيط التربوي مديرية التعليم المهني لغاية التوسع في التعليم المهني وفتح فروع مهنية جديدة
٧. دراسة آلية تطبيق التصور المقترح لمعايير الجودة للمدرس و المناهج الدراسية في المدارس المهنية .
٨. الاهتمام بسير تنفيذ أعمال الصيانة للمعدات والأجهزة الخاصة بالجانب العملي قبل بدء العام الدراسي .
٩. الاهتمام بجهازيه الأجهزة والمعدات للسلامة المهنية وتزويد المدارس بموادها الاحتياطية والمحافظة عليها.
١٠.التوجه نحو التنمية التعليمية حسب معايير الجودة ، مع التقليل من الهدر في العملية التعليمية عامة ، والمدارس المهنية خاصة.
١١.ضرورة التدريس لمناهج واساليب الجودة وادارتها وتضمينها في النماذج الدراسية في التعليم المهني والكليات.
١٢.ضرورة تدريب المدرسين على اساليب الجودة الشاملة وادارتها.

المقترحات .... في ضوء ما سبق خلصت الباحثة إلى عدد من المقترحات هي :-
١. إجراء دراسة لتعرف مدى إمكانية تطبيق معايير الجودة على الابنية والورش .
٢. إجراء دراسة مقارنة بين معايير جودة المناهج الدراسية بين فروع التعليم المهني (صناعي ، تمريض).
٣. إجراء دراسة مقارنة بين معايير جودة المدرس بين مختلف فروع التعليم المهني (الذكور ، الاناث).

المصادر

١. ابن منظور (١٩٨٤) . *لسان العرب* ، الجزء الثاني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.
٢. إبراهيم ،عبد اللطيف فؤاد(١٩٧٦).*المناهج ، أسسها وتنظيماتها وأثرها* ، مكتبة مصر ، ط٤ ، القاهرة ،مصر.
٣. إبراهيم ، مجدي عزيز(٢٠٠٩). معجم *مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*،عالم الكتب،الطبعة الأولى،القاهرة.
٤. أحمد ، لطفي بركات(١٩٨٤) . المعجم التربوي *في الأصول الفكرية والثقافية للتربية* ، الطبعة الأولى ، مصر .
٥. احمد ،احمد إبراهيم (٢٠٠٣).*الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية* ، دار الوفاء ، ط١ ،الإسكندرية .
٦. الاحمد ،خالد طه (٢٠٠٥). *تكوين المعلم من الاعداد الى التدريب* ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات.
٧. الالوسي ، صائب احمد إبراهيم(١٩٨١). *اثر استخدام بعض الأنشطة والأساليب التعليمية في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ الدراسة الابتدائية* ، جامعة بغداد ،كلية التربية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) بغداد ، العراق .
٨. أضواء على المناهج(٢٠٠٢).*إدارة المناهج والكتب المدرسية*، نشر دورية تصدرها إدارة المناهج والكتب المدرسية،العدد الرابع،عمان.
٩. باقر،علي(٢٠١٦).*التعليم المهني بين الأمس واليوم-مقالات*، الزمان،الموسوعة العراقية،الأسرع واكبر موسوعة عن العراق، العراق.
١٠. باقر ، عبد الزهرة (١٩٨٥) . *تقويم العملية التعليمية في المدرسة الثانوية* ، المدرية العامة للإعداد والتدريب ، مديرية برامج التدريب ، بغداد ، مطبعة المتنبي .
١١. البكر،محمد عبد الله(٢٠٠١).*أسس و معايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية-المجلة التربوية* ،العدد ٦٠ ، مصر.
١٢. البيرماني ، تركي خباز وآخرون(١٩٩٠).*تقويم الكتاب المنهجي في الجامعة التكنولوجية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة*،المجلة العربية للتعليم التقني،الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني ، العدد الأول،المجلد السابع .
١٣. البيلاوي ، حسن حسين وآخرون (٢٠١٥). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الاسس والتطبيقات* ، ط ٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٤. التميمي ، عواد جاسم التميمي (٢٠٠٩) . *المنهج وتحليل الكتاب* ، دار الحوراء ، بغداد، العراق .

١٥. ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٠) . *طرائق التدريس العامة المألوف – والمستحدث* ، دار الحوراء للنشر ، بغداد، العراق.
١٦. ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٠).*إدارة الجودة الشاملة في التعليم* ، دار الكتب والوثائق بغداد ، العراق .
١٧. جوهر،صلاح الدين احمد (٢٠٠٠).*أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصال والمعلومات – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم* ، تونس.
١٨. جويلي ، مها عبد الباقي (٢٠٠١) . *دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين* ، دار الوفاء ، الإسكندرية .
١٩. جمهورية العراق،وزارة التربية(١٩٩٠).*المجموعة الإحصائية* ،مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، العراق.
٢٠. الجمهورية العراقية(١٩٨٩).*الأهداف التربوية للتعليم المهني،المديرية للتعلم المهني*،طبع في إعدادية صناعة(١حزيران)،بغداد،العراق
٢١. ألحديثي ، منير فخري صالح (١٩٨٧).*الصعوبات التدريسية التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ومقترحاتهم لحلها* ،جامعة بغداد ، *كلية الفنون الجميلة* ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق.
٢٢. الحريري ، رافدة (٢٠١١).*الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس* ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان،الاردن.
٢٣. حساوي ،غانم سعد الله ولبيب ناصيف سلوم(١٩٨٨) .*الخطط الدراسية في التعليم التقني الهندسي* ، المجلة العربية للتعليم التقني ، الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، .
٢٤. حبش ، زينب (٢٠٠٥) ،*التفكير الإبداعي ،التربية والتعليم العالي* ،وزارة التربية ،فلسطين
٢٥. حنا ،عزيز وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠).*مناهج البحث التربوي*،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
٢٦. الرحيم ،احمد حسن(١٩٩٦). *نشأة المناهج الدراسية وبناؤها* ،مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد العراق .
٢٧. السعيد ،رضا مسعود وناصر السيد عبد الحميد(٢٠١٠)*توكيد الجودة في مناهج التعليم(المعايير والعمليات والمخرجات المتوقعة)*،دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، مصر.
٢٨. سعادة ،جودت احمد و عبد الله محمد إبراهيم (٢٠١١). *المنهج المدرسي المعاصر* ،دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط ٦،عمان الأردن .
٢٩. شرقي،نسرين جواد شرقي(٢٠٠٤).*بناء معايير لتطوير المناهج الدراسية للتعليم المهني في العراق وتطبيقها*،جامعة بغداد ، كلية التربية ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) بغداد ، العراق.
٣٠. ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٣). *دور المعلم الفعال في تطوير المناهج الدراسية باستخدام التقنيات التربوية – دراسة نظرية*، مجلة كلية التربية للبنات ،المجلد ٢٥ ،العدد ٢ ، جامعة بغداد، العراق .
٣١. ـــــــــــــــ (٢٠١٦).*(دور المعلم الفعال في العملية التربوية...جودة تطوير المناهج الدراسية..أنموذجا)* ،منشور.مؤتمر النخب الأكاديمية مؤتمرها العلمي الأول في بغداد السلام ١٩ / ٥ / ٢٠١٦ م، بغداد العراق .

٣٢.صديق ،محمد ومحمد ضياء يونس الأشقر(٢٠١٤).*الجودة إستراتيجية لتطوير التعليم التقني في العراق*،بحث منشور،المعهد التقني الموصل ، العراق .
٣٣.طعمه، أنطوان (٢٠٠٢).*الكافيات الضرورية للتعليم في القرن الحادي والعشرين في المرحلتين المتوسطة والثانوية* ، سلسلة الحلقات الدراسية والمؤتمرات، الحلقة السابعة الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، بيروت .
٣٤.ظاهر،كاظم بطين(١٩٨٣).*معايير الإعداد المهني لمعلم المرحلة الابتدائية ومدى مراعاتها في مناهج دور المعلمين الابتدائية في القطر* ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،بغداد ، العراق.
٣٥.العاني،طارق علي وغانم سعد الله(١٩٨٦).*التعليم المهني في الوطن العربي* ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
٣٦.عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . *الجودة الشاملة والمنهج* ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، الأردن .
٣٧.عماشة ، سناء حسن (٢٠٠٧) .*معايير الجودة في مدارس التعليم العام* ،" مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، السعودية .
٣٨.ألغامدي ، يوسف سعيد سعد (٢٠٠٧).*مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لمصادر الاطلاع الخارجي في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الدمام* ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية .
٣٩.الفتلاوي ، سهلية محسن كاظم (٢٠٠٨). *الجودة في التعليم ، المفاهيم ، المعايير ، المواصفات ، المسؤوليات* ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
٤٠.فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠١٠). *نظم التربية والتعليم في العالم* ، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
٤١.القلا ،فخر الدين وآخرون (١٩٩٥).*واقع التعليم الثانوي الصناعي وسبل تطويره في البلاد العربية،(دراسة مقارنة)*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
٤٢.محمود ،مقداد إسماعيل(١٩٩٠).*بناء معيار لتطوير المناهج الدراسية للجامعات العراقية في ضوء أهداف التعليم العالي* ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، بغداد العراق .
٤٣.مجلة يونوفك (١٩٩٨) . *المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني* ، النسخة العربية ، العدد ٣ .
٤٤.ألمرسومي ،خالد كاظم إبراهيم (٢٠١٣). *معايير جودة الأداء التربوي* ، الطبعة الأولى ،دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، شارع المتنبي ، بغداد ، العراق .
٤٥.الموسوي ، محمد علي حبيب (٢٠١٢). *بحوث في المناهج الدراسية* ، المركز العلمي العراقي ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، لبنان .
٤٦.مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٦).*التعاون بين مؤسسات التعليم التقني والمهني وقطاعات التنمية والإنتاج في مجال التدريب* ، تقرير مطبوع .
٤٧.المالكي ، جواد كاظم فهد(١٩٨٩) . بناء معايير لإعداد مدرسي المرحلة الثانوية في كليات التربية في الجامعات العراقية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،بغداد ، العراق.

٤٨.مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٦). *دراسة مقارنة للإدار التربوي في دول الخليج العربية* ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
٤٩.محمد ،طاهر محمد الهادي (٢٠١٢). *أسس المناهج المعاصرة* ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الطبعة الأولى ،عمان ،الأردن .
٥٠.مجيد ، سوسن شاكر ،محمد عواد الزيادات (٢٠٠٦). *ادارة الجودة الشاملة تطبيقات في الصناعة والتعليم* ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٥١.مجلة كلية التربية (٢٠١٦) .*اعداد معلم المرحلة الثانوية في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة دراسة تحليلة* ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٦٨ ، الجزء الاول ،المملكة العربية السعودية.
٥٢.المحياوي ، قاسم نايف (٢٠٠٧) . *إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة* ."مجلة اتحاد الجامعات العربية .العدد المتخصص (٤) نيسان – ابريل .
٥٣.النائب ، احمد بشير (١٩٩٤).*دور معاهد التقنية العربية في بناء مجتمع متطور* ،المجلة العربية للتعليم التقني ، المجلد ١١ ، الاردن.
٥٤.وزارة العدل(٢٠١٤). *نظام التعليم المهني – القوانين والتشريعات العراقية* ،موقع درر العراق، wiki . dorar – aliraq . net .
55. -Roberts, T. Grady & Dyre, James E,(2007) Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Retrieved April, 17,2007, from: http://pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.45/45-40-082.pdf